بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية- غــزة
عمادة الدراسـات العليـا
كــليــة التربيــة
قسـم أصـول التربيـة



المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم

إعداد الطالبة
جيهـان عبـد الله الكحلـوت

إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمود أبو دف

قدم هذا البحث استكمالاً لنيل درجة الماجستير في قسم أصول التربية/التربية الإسلامية

1428هـ - 2007م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

(أل عمران : آية :18)

صدق الله العظيم

إهـــــــداء

إلى والديّ الحبيبين رمز العطف والعطـــــاء.

إلى زوجي العزيز رمز المحبــــــة والوفـــاء.

إلـــى أبنائـــي قــــرة عينـــي الأوفيـــاء.

إلـــى المعلميـــن المخلصيـــن الأمنـــاء.

شكـــر وتقـــديـــر

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، الحمد لله حمد الشاكرين على امتنانه وتوفيقه لي حتى إتمام هذا العمل المتواضع .

فبداية أشكر الله العظيم على فضله ونعمه امتثالا لقوله تعالى على لسان سليمان عليه السلام [**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**] {النمل:19} .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لأصحاب الفضل و لكل من قدم لي يد العون والمساعدة أو أسدى إليّ نصحا حتى إتمام هذه الرسالة واستجابة لقول رسول الله معلم الأمة الأول عليه الصلاة والسلام: "من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" (أبو داوود،ب ت ،ج2 :128). ولهذا أتوجه بالشكر إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمود أبو دف على نصائحه وتوجيهاته السديدة وعلى تشجيعه المتواصل لي .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى لجنة المناقشة متمثلة بأستاذي الفاضل الدكتور حمدان الصوفي والدكتور محمد الحلو على قبولهما مناقشتي للرسالة إرشادهما لي لتصويب ما جاء في الرسالة من نقص أو خلل .

كما أشكر والدي الحبيبين على سؤالهم عني دائما ودعائهم المتواصل لي وأتوجه بالشكر الجزيل إلى زوجي المخلص الوفي على تقديمه المساعدة المادية والمعنوية لي دون كلل أو ملل حتى إتمام هذه الرسالة، كما أشكر أبنائي على صبرهم على هذا العمل وعلى مساعدتهم لي في كتابة الرسالة على جهاز الحاسوب وطباعتها، كما أشكر إخوتي وأخواتي الذين قدموا لي يد العون والمساعدة والمشورة، وأشكر زميلاتي لتعاونهن معي، كما لا يفوتني أن أشكر الشيخ عبد الكريم الكحلوت لقبوله تدقيق الرسالة لغويا، و أشكر جميع المعلمين والمعلمات الذين يسروا علي تطبيق الاستبانة، كما أشكر الطلبة الذين قاموا بتعبئة الاستبانة، كما أشكر العاملين في مكتبة الجامعة الإسلامية الذين لم يملوا من تقديم المساعدة لي في استخدام المكتبة

وفي النهاية أسأل الله العلي العظيم أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية المستمدة من آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة فرضياتها على النحو التالي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية تعزى لمتغيرات الدراسة التالية : الجنس (ذكور، إناث) التخصص (أدبي، علمي) المكان (مدينة، مخيم).

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 545 طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بفرعيه العلمي والأدبي.

حيث تم استخدام إستبانة كأداة رئيسية للدراسة وقد تم بناء هذه الاستبانة من خلال الاطلاع على كتابات علماء التربية المسلمين والاستفادة من الدراسات السابقة. وتكونت الاستبانة من(40) فقرة موزعة على مجالين : المجال الأول يبين المقومات الشخصية، والمجال الثاني المقومات المهنية.

وتم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية، ومن خلال صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط (لبيرسون) بين كل مجال من مجالات الاستبانة، ثم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام قانون (سبيرمان براون) بالتجزئة النصفية.

ثم طبقت الاستبانة على طلبة الصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية لأخذ إجاباتهم على مدى التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. بعد استخراج النسب المئوية لمجال المقومات الشخصية تبين أن اهتمام المعلم بمظهره، والمحافظة على الصلوات بلغت 84% فما فوق وبهذا فقد احتلت المراتب الأولى، أما المقومات التي تتعلق بمخاطبة الطلبة بأحب الأسماء إليهم

السؤال عنهم أثناء غيابهم احتلت المراتب الدنيا حيث بلغت نسبتها 71% فأقل.أما مجال المقومات المهنية تبين أن التدرج في تقديم المعلم للمعلومة وإثراء الطلبة بمعلومات جديدة احتلت المراتب الأولى حيث بلغت نسبتها أكثر من 81%، أما إلمام المعلم بما هو مستحدث في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس، ومشاركة الطلبة في بعض أنشطتهم احتلت المراتب الدنيا وبلغت نسبتها أقل من 70%.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين للمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وتعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح طلبة العلمي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المكان (مدينة، مخيم) وقد تم وضع صيغة مقترحة للارتقاء بمعلمي المرحلة الأساسية العليا من خلال آراء بعض علماء التربية المسلمين ومن خلال الأدب التربوي، ونتائج الدراسة والاستفادة من الدراسات السابقة.

وقد تم وضع العديد من التوصيات من أبرزها :

1. التزام المعلم بما أوصى به علماء التربية المسلمون وربطه بواقع المتعلم.
2. استخدام وسائل تعليمية متعددة وربط المادة العلمية بواقع وبيئة المتعلم.
3. أن تقدم وزارة التربية والتعليم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين الذين يبدون أكثر نشاطا وفاعلية وتفانيا في العمل.

Abstract

The study aimed at examining the degree of teachers commitment of the personal and professional requirements in light of the opinions of some Muslim educators. In addition to that , the study sought to figure out the students point of view regarding the implementation of those requirements by the Secondary School Teachers in Gaza Strip.

The study asked whether there are significant statistical differences at Alpha level (α 0.05) regarding the teachers' commitment of the personal and professional requirements due to the variables of the study (Sex, Major, Residence). To address that question, the researcher followed the qualitative, analytical approach. The subject of the study consisted of five hundred students (545 of both sexes) of the twelve grade in the science and Art majors.

A questionnaire, based on the writings of some Moslem scholars and previous studies, was developed as the main tool of the study. The questionnaire consisted of 40 items covering two perspectives (the personal and professional requirements) The validity of the questionnaire was determined through experts and specialists. The reliability was computed using Spear Man Law and Brown's Split half. The results of study revealed the following:

1. Regarding the personal and criteria, appearance and tracking the prayers got the highest ratio (over 84%) but calling the absent students with their best names got the lowest ratio (71%).
2. Regarding the professional criteria, the teacher's way of presenting and enriching the students' knowledge got the highest ratio (81%), but the teacher's updating of modern technology, teaching

methodology, and involving the students in activities got the minimal ratio (70%).

3. There are statistical difference due to the variables of sex and Major.
4. The study didn't show any statistical differences due to the variables of Residence.

Based on the results of the study, the following recommendations are introduced:

1. Teachers should show commitment to what Moslem educators have recommended and relating it with the learner's reality.
2. Using various educational aids
3. Ministry of education should reward the faithful and active teacher with materialistic and psychological promotions.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية	د
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	و
المحتويات	ح
الفصل الأول **خلفية الدراسة**	
المقدمة.	2
مشكلة الدراسة.	5
فروض الدراسة.	5
أهداف الدراسة.	6
أهمية الدراسة	6
منهج الدراسة.	7
أداة الدراسة.	7
حدود الدراسة.	7
مصطلحات الدراسة.	8
الدراسات السابقة.	9
التعليق على الدراسات السابقة.	18

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني **الإطار النظري**	
تمهيد	20
أولا: المقومات الشخصية.	21
الإخلاص.	21
الترفع عن المطامع الدنيوية.	22
التواضع.	23
المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها	25
المحافظة على مظهره وهيئته.	25
الصبر على الطلبة.	27
الشفقة على المتعلمين والرفق بهم.	28
العدل والمساواة بين الطلبة.	31
التزام الصدق في القول والعمل.	33
السؤال عن طلابه أثناء غيابهم	34
ثانيا:المقومات المهنية:	35
إلمام المعلم بالثقافة العامة وثقافة مجتمعه.	35
التدرج في تقييم المعلومة.	36
مراعاة الفروق الفردية.	38
إفتاء المتعلم بحدود علمه.	41
استخدام وسائل وأساليب وطرائق متنوعة في التعليم.	41
الاعتدال في استخدام الثواب والعقاب.	43
التمكن من مادته العلمية.	46

الموضوع	الصفحة
استثارة دافعية طلابه بما يحقق أهداف تعليمه.	48
القدرة على ضبط الصف بكفاءة.	50
استخدام أساليب متنوعة في التقويم.	51
الحرص على نشر العلم والعمل به.	52
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	
أولاً : منهج الدراسة.	57
ثانياً: مجتمع الدراسة.	57
ثالثاً : عينة الدراسة.	57
رابعاً: متغيرات الدراسة.	58
خامساً: أداة الدراسة	59
سادساً: خطوات الدراسة.	62
الفصل الرابع **مناقشة النتائج والتوصيات**	
مناقشة نتائج أسئلة الدراسة	64
التوصيات والمقترحات	78
المصادر والمراجع	81
الملاحق	90

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	58
2	توزيع عينة الدراسة حسب الفرع	58
3	توزيع متغيرات الدراسة	59
4	توزيع مجالات الإستبانة	59
5	عدد بنود الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها	60
6	معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية له	61
7	الترتيب تنازلياً لفقرات المجال الأول (المقومات الشخصية)	64
8	الترتيب تنازلياً لفقرات المجال الثاني (المقومات المهنية)	66
9	الترتيب تنازلياً لتمثل المعلمين للمقومات الشخصية والمهنية في مجالي الاستبانة	67
10	نتائج اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)	68
11	نتائج اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي)	70
12	نتائج اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير مكان السكن (مدينة – مخيم)	72

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبانة في صورتها الأولية	91
2	قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبانة	94
3	الاستبانة في صورتها النهائية	95
4	خطاب تسهيل مهمة	98
5	خطاب إجراء بحث	99

الفصـــــل الأول

خلفيـــة الــدراســـة

- المـقـــــدمــــة.
- مشكلـــــة الدراسة.
- فروض الدراســـة.
- أهداف الـــدراسة.
- أهمية الــــدراسة.
- منهج الــدراســـة.
- أداة الــدراســــة.
- حـــدود الـــدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقـــة.

مقـــدمـــة

مما لا شك فيه أن للتربية دوراً كبيراً في بناء الإنسان بناءً متكـــاملاً فهـــي عملية ملازمة للإنسان منذ وجوده على هذه الأرض وهي مستمرة إلى أن يـــرث الله الأرض وما عليها ولضمان استمرارها أرســـل الله الرســـل الكـــرام مبشـــرين ومنذرين وكانت دعوة إبراهيم عليه السلام ﴿ رَبَّنَا وابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّـــنْهُمْ يَتْلُـــواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِمُهُمُ ٱلكِتَابَ وَٱلحِكْمَةَ وَيُـــزَكِّيهِمْ إِنَّـــكَ أَنـــتَ ٱلعَزِيـــزُ ٱلحَكِـــيم﴾ (البقرة:129).

فالتربية لها دور كبير في تنمية مواهب الإنسان فتجعله أداة فعالة وقوية في بناء المجتمع والأمة

وقد كان رسولنا الكريم القدوة والمثل الأعلى لنا في تربيته الربانية ونقل هذه التربية الحسنة إلى صحابته الكرام فخرج جيلا متميزا حمل راية الإسلام جيلا بعـــد جيل بفضل التربية الصحيحة القائمة على الأخلاق الحميدة فهو الـــذي جـــاء ليـــتمم مكارم الأخلاق ويبني الجيل وينشر العلم بين الناس، من هنا كان لا بد من التربيـــة الإسلامية التي تعد وسيلة فاعلة لبناء الإنسان المسلم، القادر على عمارة الأرض بكفاءة والقيام بواجباته، وهي التي تشكل العامل الأقوى فـــي إحـــداث التغيـــرات الجذرية المنشودة في واقع الأمة المسلمة على جميع المستويات فهي تعنى بإعـــداد الجيل المسلم إعدادا متكامل من جميع النواحي في جميع مراحل نموه فـــي ضـــوء مبادئ وقيم وطرق التربية الإسلامية (أبو دف:2004 :3).

من هنا لابد أن تتضافر الجهود لتوجيه بوصلة التربية وجهتهـــا الصـــحيحة وحتى يتم ذلك يجب أن تقوم العملية التعليمية بجميع عناصرها بـــأداء هـــذا الـــدور وبتحقيق الأهداف المطلوبة."فبمقدار ما يوفر النظام التعليمي من جودة في مدخلات العملية التعليمية تكون جودة المخرجات وجودة النتائج لذلك كان التخطيط والعـــداد لهذه العملية مع ما يرافقها من تحديد للأهداف" (جمل:2001 : 22).

و حفز المعلم على القيام بأنواع النشاط الملائم وجعل المتعلم يشعر بحاجة إلى المعلم، وتوفير الفرص لممارسة الخبرات المكتسبة وتشجيعه وحفزه للتعلم " (جمل:2001 : 23).

ودور المعلم في العملية التربوية كبير فهو يعتبر حجر الزاوية لبيئة هذه العملية وأي عيب أو خلل في هذا الركن يعرض العملية التربوية إلى الانهيار فهو عصب العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد (جمل:2001:25-24).

ودور المعلم له خصوصية في الفكر التربوي الإسلامي لما لدوره من أثر كبير على تربية الجيل والاقتداء به فيرى ابن رجب الحنبلي إن "مسؤولية العلماء مسؤولية عظيمة وهامة إنها مسؤولية التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد فهم الأدلاء الذين يهتدى بهم في ظلمات الجهل والشبه والضلال فإذا فُقِدوا ضل السالك ومن هنا تأتي خطورة هذه المهمة " (الحجاجي:1996 :284).

فالعملية التعليمية لا تتم إلا بوجود المعلم فهو الركن الذي تسير به العملية التعليمية على الوجه الصحيح مهما استحدث من أجهزة متطورة وأقيم من مباني ووضع بها الكثير من الكتب فهي لا تحل مكان المعلم فقد أكد ابن جماعة على أهمية تلقي العلم على يد معلم ويستشهد على ذلك بقول أبي حنيفة عندما قيل له " في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال : ألهم رأس ؟ قالوا لا، قال : لا يفقهه هؤلاء أبدا " (عبد العال:1985 : 107).

وذلك لأن المعلم يساعد على بناء شخصية الطالب بناءً سليماً، كما أنه يعمل على تعديل أخطاء الطالب المتعلقة بسلوكه وأخلاقه على وجه السرعة هذا ما لا توفره الأجهزة التي يتلقى العديد من الناس العلم من خلالها.

كما أكد ابن جماعة على أهمية دور المعلم في العملية التربوية فقد أسند للمعلم دوراً مركزياً في العملية التربوية ولهذا اشترط فيه العدل والمساواة والرفق والتواضع والصبر وغيرها الكثير من الصفات التي تؤثر ايجابيا على عمله.

كما أكد الغزالي على أهمية هذا الدور "فالمعلم متصرف في قلـــوب البشـــر ونفوسهم ولا يخفى أن أشرف مخلوق على الأرض هو الإنسان، وأن أشرف جـــزء في الإنسان قلبه"(العاجز،سليمان : 1997 :182).

فمن هنا يتبين أن المعلم له دور كبير وبارز بل ويشكل المحور الأساس في تشكيل وصقل شخصية الطالب مما يقع على عاتقه بناء هذه الشخصية بناءً سليماً من جميع الجوانب النفسية والعقلية والخلقية والدينية والاجتماعية ليقـــدم هـــذا الطالـــب للمجتمع بصورة حسنة وبالتالي يساهم هذا الطالب في بناء مجتمعه.

ومن الملاحظ في مدارسنا أنها تفتقر لمعلمين يمتلكون المقومات الشخصـــية والمهنية التي تعينهم على القيام بدورهم على الوجه المطلوب إضافةً إلى استخدامهم أساليب غير صحيحة في عملية تعليمهم لطلابهم وهذا يعيق عملية بناء هذا الطالـــب بناءً متكاملاً وسليماً وتربيته تربية إسلامية صحيحة. كما أثبتت العديد من الدراسات منها دراسة عبد المنعم(1981) الذي تحدث عن أهمية إعداد المعلم فـــي الإســـلام ودراسة أبو دف (2000) الذي تحدث عن أهمية تكوين المعلم العربـــي ودراســـة قنديل(2001) التي تحدثت عن أهمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم.

من هنا نجد أن الكثير من الدراسات تناولت الحديث عن المعلم مـــن حيـــث الإعداد الجيد والعلاقات الإنسانية بينه وبين طلبته كدراسة عبـــد المـــنعم (1981) ودراسة قنديل (2001) وقد جاءت هذه الدراسة امتداداً لما بدأه البـــاحثون حيـــث تناولت الحديث عن المقومات الشخصية والمهنية للمعلم فـــي ضـــوء آراء بعـــض المربين المسلمين ومدى تمثل هذه المقومات لدى المعلمين، فنحن بأمس الحاجة إلى مثل هذه الدراسات التي تعين المعلم على القيام بدوره بصورة صحيحة وسليمة.

وقد تم تناول مرحلة الثانوية العامة نظرا لخطورة هذه المرحلة في التـــأثير على شخصية الطالب إما تكون شخصية سوية قادرة على البناء فيما بعد أو تكـــون شخصية منحرفة تعمل على هدم المجتمع.

فالطالب في هذه المرحلة في أشد الحاجة إلى معلـــم قـــادر علـــى معرفـــة خصائصها والتعامل مع الطالب على أساس صحيح وهذا لا يتم إلا بـــالرجوع إلـــى

المعين الذي لا ينضب الذي قدمه علماء المسلمين لنا والذي يصلح لكل زمان ومكان لأنهم استقوا أفكارهم وآراءهم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولذلك جاءت هذه الدراسة لينتهج المعلم نهج هؤلاء العلماء فينشئ جيلاً قادراً على خدمة الإسلام والمسلمين.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

1. ما المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ؟
2. ما مدى تمثل المعلمين لتلك المقومات من وجهة نظر طلبتهم ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس:ذكر،أنثى) ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص: أدبي، علمي)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (المكان: مدينة، مخيم) ؟
6. ما الصيغة التي يمكن من خلالها الارتقاء بالمقومات الشخصية والمهنية للمعلم الفلسطيني؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α أقل من أو يساوي0.05 في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس:ذكر،أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (التخصص: أدبي، علمي).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (المكان:مدينة،مخيم).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1. إبراز أهم المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ومدى توافر هذه المقومات لدى المعلم الفلسطيني من وجهة نظر طلبته.
2. تقديم صيغة مقترحة للارتقاء بالمقومات الشخصية والمهنية للمعلم الفلسطيني.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي :

1. موقع المعلم الهام في العملية التربوية وضرورة اكتسابه للمقومات الشخصية والمهنية التي تعينه في عمله .
2. تقدم الدراسة صيغة مقترحة للارتقاء بالمقومات الشخصية والمهنية للمعلم يمكن أن تفيد المعلم في عمله .
3. قد يستفيد من الدراسة القائمين على برامج إعداد المعلمين والمسئولين في إعداد المعلم وتدريبه وتطويره .

منهج الدراسة:

ستستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة تصويراً كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن هذه الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " (ملحم:2001 : 324).

حيث ستقوم الباحثة باستخراج المقومات الشخصية والمهنية للمعلم التي يدعو إليها المربون المسلمين وسيتم إبرازها في مضمون البحث.

إضافة إلى استخدام الطريقة الاستنباطية لاستخراج المقومات الشخصية و المهنية للمعلم من خلال آراء بعض المربين المسلمين .

أداة الدراسة:

ستقوم الباحثة بتطوير أداة الدراسة وهي عبارة عن إستبانة مكونة من العديد من الفقرات التي تظهر المقومات الشخصية والمهنية للمعلم ، وقد تمت الاستفادة من الأدب التربوي الخاص بآراء بعض المربين المسلمين .

حدود الدراسة:

1. **الحد الزماني :**ستقوم الباحثة بإجراء الدراسة خلال عام 2006م إن شاء الله.
2. **الحد المكاني:** مدارس الثانوية في محافظة غزة.
3. **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على إبراز المقومات الشخصية والمهنية للمعلم وصيغة مقترحة للارتقاء بالمقومات الشخصية والمهنية للمعلم الفلسطيني واقتصرت الدراسة على أربعة من علماء المسلمين القدامى وهم (ابن سحنون ، والقابسي، وابن جماعة، والغزالي).

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية :

1. **المعلم:**هو كل من يحمل مؤهلاً علمياً يخوله أن يعلم في المرحلة الثانوية فـــي مدارس محافظة غزة.
2. **المقومات الشخصية:** إلمام المعلم بالعلاقات الإنسانية إلـــى جانـــب اتســـامه بالأخلاق الفاضلة والاهتمام بالمظهر الشخصي.
3. **المقومات المهنية** : هي إلمام المعلم بمجموعة من الصفات التي تعينه علـــى القيام بالعملية التعليمية بأمانة ومسؤولية من وجهـــة نظـــر بعـــض المـــربين المسلمين.
4. **المقومات الشخصية والمهنية** : هي الخصائص أو الصفات التـــي يجـــب أن يمتلكها المعلم ومنها الثقافة العامة والتحلـــي بـــالأخلاق الفاضـــلة والعطـــف والرحمة والرفق والأهلية للتدريس وربط العلم بالعمل والإلمام بقضية الثواب والعقاب والتقويم.

الدراسات السابقة

الدراسات التي أجريت حول مقومات المعلم كثيرة ومتنوعة فمنها ما اختص بأعداد المعلم ومنها ما اختص بالعلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم ومنها ما اختص بالعلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم أما الدراسات التي تؤصل لمقومات المعلم ومدى تمثل المعلمين لهذه المقومات فهي قليلة و يمكن تلخيص أبرز الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة على النحو التالي :

1) دراسة (عبد المنعم : 1981م) بعنوان " إعداد المعلم في الإسلام ".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فلسفة إعداد المعلم في الإسلام والتعرف على الأسس والمقومات التي تقوم عليها عملية الإعداد.

قام الباحث بعرض مدخلٍ تاريخي لإعداد المعلم في المجتمعات البدائية والقديمة وفي العالم المعاصر ثم عرض دور المعلم في المجتمع المسلم وأهم الصفات الخلقية والعقلية والاجتماعية والشخصية التي ينبغي توافرها في المعلم وأهم معايير اختيار المعلم في الإسلام وأهم واجباته المختلفة. استخدم الباحث المنهج التاريخي والفلسفي.

أبرزت الدراسة نتائج منها: أن عملية إعداد المعلم تنبع من فلسفة التربية الإسلامية بدايةً ومن أسس ومعايير الإعداد الخاصة والتدريب أثناء الخدمة والتي تعد صالحة لأسس ومعايير الإعداد الخاصة بإعداد المعلم في مجتمعاتنا المعاصرة.

2) دراسة (أحمد: 1985م) بعنوان" الغزالي، آراؤه التربوية في المعلم والمتعلم ونظرة التربية المعاصرة إليها.

هدفت الدراسة إلى تناول آراء الإمام الغزالي في مجال العلم والتعليم وفي علاقة المعلم بالمتعلم في إطار ما يسميه علم التربية الحديثة العملية التعليمية.

تناولت الباحثة المبادئ العامة للتربية عند الغزالي ثم آراء المفكرين المسلمين في المعلم وأهميته في العملية التعليمية وإبراز مدى التطابق بين آراء

الغزالي وآراء هؤلاء المفكرين الذين اختارتهم الباحثة وهم (ابن سحنون والقابسي وإخوان الصفا وابن مسكويه) ثم تناولت وظائف المرشد المعلم وصلته بالمتعلم في نظر الغزالي.

عرضت الباحثة حالة المعلم في المجتمع العصري مقارنةً بحالته في القديم من خلال إبراز آراء مفكري التربية المعاصرين ومقارنة آراء الغزالي بهذه الآراء الحديثة.

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي وأبرزت هذه الدراسة أهمية آراء وأفكار الغزالي وبينت عمق تفكيره وبعد نظره فقد وضع يده على الكليات الرئيسية بكل دقة واقتدار.

3) دراسة (غفوري :1987) بعنوان "العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المبادئ التي تقوم عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف من الناحيتين الاجتماعية والمهنية ومدى إفادة المعلمة والطالبة منها في المرحلة الثانوية.

تناولت الباحثة الطرائق النبوية في تنمية العلاقة بين المعلم والمتعلم وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية.

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى والمنهج الاستقرائي والاستدلالي في تحليل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته مع صحابته لاستنتاج أهم المبادئ التي تقوم عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم.

ومن ابرز نتائج هذه الدراسة

1. أن العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم تقوم بناء على ما استنبطته الباحثة من الأحاديث النبوية الشريفة على عدة مبادئ مختلفة تتضمن المساواة والعدالة والتواضع والصبر والرفق والرحمة وهذه المبادئ توضح إلى أي حد

يحتاج مجتمعنا الإسلامي إليها وهذا يتطلب وضع ميثاق أخلاقي للمعلم والمتعلم يوضح العلاقة بينهما يقوم على ثلاثة أسس هي: تحديد أخلاقيات المعلم تجـاه مجتمعه، وتحديد أخلاقياته تجاه طلابه، ثم تحديد أخلاقياتـه تجـاه مؤسسـته وزملائه في المهنة.

2. كشفت الدراسة عن العديد من الطرق التربوية التي استخدمها الرسول المعلـم مع الصحابة المتعلمين التي من شأنها أن تقوي العلاقة بينهم وتدعمها ومن هذه الطرق طريقة القدوة والتلقين والمواقف.

4) دراسة (سليمان : 1987م) بعنوان " دور المعلـم فـي المجتمـع الإسـلامي المعاصر دراسة تحليلية ".

هدفت الدراسة إلى بيان دور المعلم وأهم المتطلبات الوظيفية له في المجتمع الإسلامي وذلك من خلال عرض نماذج عن مكانة المعلم في بعـض المجتمعـات المعاصرة والكشف عن واقع العملية التعليمية في المجتمع الإسلامي.

قام الباحث بعرض مسؤوليات مهنة التدريس ودور المعلـم فـي المجتمـع الإسلامي من خلال عرض المعلم في العصور الإسلامية ومهامه ودوره في تقـدم الشعوب ودوره في بعض المجتمعات المعاصرة ثم بيّن الباحث دور المعلم من رؤية إسلامية باعتباره مصدر المعرفة وحامل لثقافة أجيالها والمعلم المسلم مربٍ ومؤدب وناصح وموجه. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمقارن.

توصل الباحث لنتائج منها أن المجتمع الإسلامي يقدر المعلم ويؤمن بقيمتـه ويقدر عمله وجهده وأن قيمة المعلم تكمن في كفاياته الشخصية وقدرته العلمية إلى جانب خلقه وحسن تعامله وأنه مسئول عن أداء واجباته ملتزم بمهام عمله.

5) دراسة (عبد الرحمن :1988) بعنوان" أخلاق العالم والمتعلم عنـــد أبـــي بكـــر الآجري"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأخلاق التربوية لكل من العلماء العــاملين والعلماء غير العاملين كما يحددها الآجري والتعرف على ســمات حملـــة القـــرآن التربوية ثم التعرف على أخلاق المتعلمين التربوية عند أبي بكر الآجري والإســـهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلـــى صـــياغتها المؤسســـات التربوية في العالم المعاصر. استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي.

من نتائج الدراسة :

أنه يجب ألا ترتكز العملية التربوية على الجانب المعرفي وإمـــداد الطالـــب بالمعلومات وإنما يجب أن تمتد لتشمل جوانب الأخلاق والسلوك وأن تنمية القدرات الأخلاقية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم.

6) دراسة (الديب:1989م) بعنوان "العلاقة بين المعلم والمتعلم عند بعض مفكري التربية الإسلامية ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر وجهود بعض مفكري التربية الإسلامية حول قضية العلاقة بين المعلم والمتعلم بجوانبها المختلفة وتحديد العوامل والظروف التي كان لها أثر كبير في تشكيل فكر المفكـــرين التربـــويين المســـلمين والتعرف على المفهوم الإسلامي الأصولي للعلاقة بين المعلم والمتعلم.

عرض الباحث أهم آداب المعلم في محيط علاقته بـــالمتعلم عنـــد مفكـــري الدراسة وهم (ابن سحنون والقابسي وابن عبد البر وابـــن جماعـــة) فعـــرض آداب السلوك الشخصي وآداب التفاعل الدراسي وآداب التعامل الاجتماعي.

استخدم الباحث المنهج التاريخي وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين المعلم والمتعلم إذا أحسن سلامتها وتحسينها يمكن أن تكون مدخلاً أساسياً فـــي إصـــلاح وتطوير نظمنا التعليمية المعاصرة لأنها تقوم على العديد من المبادئ منها أنها تقوم

وترتبط بالله تعالى أولاً ثم الاهتمام بحسن المظهر والنظافة والأخلاق وعناية المعلم بالمتعلمين اجتماعياً مادياً.

7) دراسة (الحربي: 1993م) بعنوان "المعلم واتجاه الاستقامة في التربية الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الاستقامة وترسيخ مكانتها في إعداد المعلم من منظور تربوي إسلامي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستنتاجي للجمع بين الوصف والتحليل والتفسير واكتشاف العلاقات وتوقع تأثيراتها التربوية المستقبلية.

من خلال الدراسة عرض الباحث مفهوم اتجاه الاستقامة في التربية الإسلامية، ثم تناول الاستقامة في القرآن الكريم والحديث الشريف، ثم تحدث الباحث عن مكانة اتجاه الاستقامة وأسس ترسيخها في إعداد المعلم.

توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

1- أن اتجاه الاستقامة منهاج تربوي إسلامي يقوم على الإيمان بالله تعالى، ويعني سلوك الصراط المستقيم، والدين الإسلامي القيم.

2- يفقد المعلم هويته وإنسانيته الكريمة إذا لم يكن له هدف يسعى لتحقيقه، وهدف المعلم المسلم هو العمل من أجل ابتغاء مرضات الله تعالى لكي يفوز بالجنة وينجو من النار، وهذا الهدف يتطلب من المعلم أن يجعل أهدافه السلوكية العامة تتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى في الحياة الفردية والاجتماعية، وما يتفرع من ذلك من تحقيق المصالح الإنسانية المشروعة في التربية.

3- تتطلب الاستقامة لترسيخها في إعداد المعلم أن تجعل برامج إعداده تقوم على الأساس الاعتقادي والأساس التشريعي والأساس التعبدي في جميع الأقوال والأفعال التربوية.

8) دراسة(راشد: 1994م) بعنوان " تنمية شخصية المعلم وأداءه في ضوء بعض التوجهات الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على بعض التوجهات الإسلامية في التربية المرتبطة بشخصية المعلم وأداءه
2. الوقوف على أهم المعوقات التي لا تسمح للمعلم بمواكبة هذه التوجهات في التربية
3. تحديد أهم أدوار المعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
4. تحديد السمات التي يجب أن تتوفر في المعلم والتي تسهم في نجاحه في عمله.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

1. ضرورة تأصيل إسلامي للتربية وخاصةً المعلم وضرورة أن يتصف هذا المعلم بالقدوة الحسنة والإخلاص في العمل والثقة بالنفس والرحمة وأن يراعي الفروق الفردية وأن يستخدم أسلوب الثواب والعقاب والتدرج في التعلم وتعديل السلوك.
2. تعدد أدوار المعلم في المجتمع بحيث يشمل على نقل المعرفة للمتعلمين والمساهمة في الأعمال الإدارية والفنية في المؤسسة التعليمية وتهيئة الجو النفسي والاجتماعي الملائم.

9) دراسة (المزين 1998) بعنوان "الفكر التربوي عند أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبرى زادة ".

هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الفكر التربوي عند طاش كبرى زادة في العصر العثماني استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي قام الباحث بعرض مقومات المعلم في ضوء آراء طاش كبرى زادة.

توصل الباحث للنتائج الآتية:

1. السبق التربوي لطاش كبرى زادة في طرح عناصر المنهاج التربوي.
2. وضح مفهوم عملية التعلم وأهم مبادئه ومقوماته وأثـر ذلـك علـى العمليـة التربوية.

10) دراسة (كلخ 200م) بعنوان" المقومات الشخصية والمهنية للقيادة التربوية الفاعلة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية في محافظة غزة ".

هدفت الدراسة إلى تحديد الأهمية النسبية للمقومات الشخصية والمهنية للقيادة الفاعلة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية في محافظة غزة.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث اسـتبانة اشتملت على المقومات المهنية والشخصية للقيادة التربوية واشتملت على 61 فقرة.

مجتمع الدراسة تكون من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربيـة بالجامعة الإسلامية والأزهر وكلية التربية الحكومية وبلغ عددهم 64 عضواً.

نتائج الدراسة:

حصلت المقومات الشخصية على وزن نسبي قدره 91% وهو أعلى مـن الوزن النسبي للمقومات المهنية وقدره 87%.

11) دراسة (أبو دف:2000) بعنوان " صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي علـى أعتاب القرن الحادي والعشرين ".

هدفت الدراسة إلى بيان دواعي الحاجة إلى صيغة جديـدة لتكـوين المعلـم العربي والكشف عن مقومات الصيغة الملائمة لتكوين المعلم العربي وأهم الحاجـات التكوينية له. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

قام الباحث بعرض الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم ثم تحدث عن التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية ثم قام الباحث بعرض نموذج مقترح لبرنامج يمكن أن يستوعب التصورات المستقبلية لتكوين المعلم العربي.

12) دراسة (قنديل 2001م) بعنوان" العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الحكومية بغزة".

هدفت الدراسة إلى إبراز طبيعة العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في الفكر التربوي الإسلامي ثم الكشف عن مدى تمثلها بين المعلمين وطلبتهم في المدارس الثانوية الحكومية بغزة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وقامت الباحثة بإعداد إستبانة تتكون من 62 فقرة طبقتها على عينة الدراسة التي تتكون من (564) من طلبة الصف الحادي عشر بقسميه العلمي والأدبي في المدارس الحكومية.

نتائج الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في نوع العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم تعزى لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)، وإلى متغير الفرع العلمي(أدبي، علمي).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في نوع العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم تبعاً لمستوى التحصيل في المجال الخلقي والمستوى التحصيلي بين الجيد جداً والضعيف لصالح طلبة الجيد جدا.

13) دراسة (الحاج أحمد2004م) بعنوان" سبل الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية "

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قيام معلمي المرحلة الأساسية العليا بالممارسات التربوية المستخلصة من المعايير التربوية الإسلامية ثم الارتقاء بالممارسات التربوية لدى المعلمين في محافظات غزة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت عينة تكونت من 600 طالب وطالبة من الصف العاشر و200 معلم ومعلمة، واستخدمت استبانة من 59 فقرة في مجالين المجال الأول: الممارسات التربوية الخاصة بواجبات المعلم.

والمجال الثاني: الممارسات التربوية للمتعلم.

نتائج الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة التزام المعلمين بالممارسات التربوية في مجال واجبات المعلم وأدائه وكذلك لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص والتأهيل التربوي .
2. توجد فروق في مجال واجبات المعلم وعلاقته بالمتعلم لصالح العلوم الإنسانية والتأهيل التربوي.
3. توجد فروق في مجال علاقة المعلم بالمتعلم تعزى لمتغير الجنس وهو لصالح الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

1. أكدت الدراسات السابقة جميعها على أهمية إعداد المعلم إعداداً جيداً سواء كان ذلك قبل الخدمة أو أثناءها .
2. كما اتفقت على أهمية امتلاك المعلم المقومات والصفات الملائمة التي تعينه في عمله.
3. اتفقت العديد من الدراسات في استخراج مقومات المعلم وصفاته من خلال ما جاء به الفكر التربوي الإسلامي كدراسة (الديب : 1989) ودراسة (راشد: 1994) ودراسة (المزين : 1998).
4. اختلفت الدراسات في مصدر مقومات المعلم فمنها من السنة النبوية كدراسة (الحاج أحمد:2004) ، وقد اختلفت دراسة (كلخ:2000) في أنه تحدث عن مقومات القيادة الفاعلة ودراسة (أبو دف:2000)عن أهمية تكوين المعلم العربي أما الدراسة الحالية تحدثت عن المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين.
5. سوف تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري ومن دراسة (الحاج أحمد) و(قنديل) في بناء أداة الدراسة، الاستبانة.

ما تميزت به دراسة الباحثة:

1. أنها ستقوم ببناء قائمة توضح المقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين كما ستقدم تصوراً مقترحاً للارتقاء بمقومات المعلم الفلسطيني بناء على نتائج الدراسة .
2. الربط بين الجانب النظري والتطبيقي من حيث تقديم الدراسة للإطار النظري حول المقومات الشخصية والمهنية المستمدة من آراء علماء التربية المسلمين، والعمل على الاستفادة منها وتطبيقها في المؤسسات التعليمية المختلفة.
3. تناولت هذه الدراسة المرحلة الأساسية العليا وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التعليم في بناء شخصية المتعلم ، فهي فترة مراهقة يحدث بها تغييرات كبيرة في شخصية المتعلم من جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية والعقلية وبالتالي فهي تحتاج عناية أكثر من المراحل الأخرى .

الفصـــــل الثـــاني

الإطـــــــار الـــنـــظـــري

أولا: المقومات الشخصية.

ثانيا: المقومات المهنية:

تمهيد :

مما لا شك فيه أن المعلم يشكل الركيزة الأولى من ركائز العملية التربويـــة ؛ فعن طريقه تنتقل المعارف والمعلومات والخبرات إلى الطالب ويكتســب الطالــب أنماط التفكير المختلفة من معلمه ولهذا ذهب الكثير من التربويين إلـــى أن "المعلــم الجيد يمكن أن يحدث أثراً طيباً في تلاميذه وعن طريق الاتصـــال بـــالمعلم، يـــتعلم التلاميذ كيف يفكرون، وكيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم، ومهمـــا تطـــورت تكنولوجيا التربية واستعملنا وسائل مثل التلفاز التعليمي فلن يأتي اليوم الذي نجد فيه شيئا يعوض تماما عن وجود المعلم " (أبو دف: 2000: 11).

فالمعلم الفاعل هو الذي يحدث تغييرات مرغوبة في ضوء الأهداف التربوية في سلوك طلابه ولهذا لم تعد مهام المعلم نقل المعرفة للطلاب فقط بل هناك مهـــام لابد من تدريبه عليها ليقوم بها بكفاءة فمن هذه الصفات صفات معرفية بحيث يتوفر لدى المعلم حد معين من الذكاء ليتمكن من عملية التعليم إضافة إلى معرفته التامـــة بالمادة التي يدرسها وأن يكون متمكنا منها وأن يكون لديه القدرة على إيصـــال مـــا يريد للتلاميذ من المادة الدراسية وأن يستطيع ترتيب وتنظيم مواضيع الدرس بحيث يتدرج بها من الأسهل إلى الأصعب ومن البسيط إلى المركب إضافة إلى القدرة على ضبط الصف بكفاءة.

وهناك أيضا صفات شخصية : كالعدل والصبر والعطف والعطاء والاتـــزان والمرونة في التعامل.

فالتربية المعاصرة تؤكد على أن " للمعلم دوراً أساسياً في المعرفة تتعلق بنقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة في النمو ومن ثم تعـــديل وتحســـين فـــي السلوك وأنه يعتبر مدرباً ومربياً للشخصية لأنه منوط به تنمية الشخصية الإنســـانية بكليتها " (البوهي : 2002، 75).

ويلحظ وجود اتفاق بين علماء التربية الغربية وعلماء التربية المسلمين حول بعض الصفات والمقومات التي يجب أن يمتلكها المعلم والتي تعينه على القيام بدوره

بصورة أفضل، ومن هذه المقومات ما هو متعلق بالشخصية ومنها ما هــو متعلــق بالجانب المهني.

وقد تم استقراء أبرز ما قاله علماء التربيــة المســلمون حــول المقومــات الشخصية والمهنية للمعلم وأمكن تصنيفها وإجمالها على النحو التالي :

أولا: المقومات الشخصية:

ويقصد بها هنا إلمام المعلم بالعلاقات الإنسانية إلى جانب اتسامه بــالأخلاق الفاضلة واهتمامه بمظهره وهيئته.

1- الإخلاص :

يعتبر الإخلاص روح العمل في جميع مناحي الحياة وخصوصاً فــي العمــل التربوي وحتى يحقق هذا العمل أهدافاً ساميةً لابد أن يكون خالصا لله تعالى وذلــك انطلاقا من التوجيه الرباني **﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي ونُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَــالَمِينَ ،لَا شَرِيكَ لَهُ َوبِذلِكَ ُأمِرْتُ وأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾** (الأنعام:أية 162، 163)

والإخلاص في العمل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بإتقان العمــل الــذي دعــا إليــه الرسول عليه الصلاة والسلام "إن الله تبارك وتعالى يحب إذا عمل أحدكم عمــلا أن يتقنه " (البيهقي: ب ت، ج4 :334)

فالإنسان إذا أخلص في عمله عمل جاهدا على إتقانه "فالإخلاص معنــاه أن ينبعث الهدف من أعماق النفس عن قناعة وأن يصبر المعلم على تحقيقه وبلوغــه" (نحلاوي: 1979 : 156)

ولهذا فإن على المعلم أن يقصد بعلمه أولا و أخيرا وجه الله تعالى فهذا يكفيه لأن يكون ناجحا في عمله متقنا له ، من هنا نجد أن من آفات العلم " أن لا يقصد به وجه الله والدار الآخرة بل يقصد به الدنيا والخلق " (الجوزية، ب ت :105).

من هنا لا بد للمعلم أن" يحرص على كثرة العبادة وذكر الموت والاستعداد ليوم الميعاد والتحلي بالإخلاص والتقوى في السر والعلانية"(عبد الرحمن، 1991: 171)

فالمعلم الناجح هو من "يتوفر لديه الشعور بالمسؤولية فلا يتوانى في القيام بواجبه إزاء عمله أو وظيفته، وعليه أن يعطي أكثر مما يأخذ وهو من يتوافر لديه الضمير اليقظ الذي يمكنه من الدأب والمثابرة على العمل المثمر والفكر البناء (سليمان :1982: 117).

ولهذا فان "إيمان المعلم بالله هو زاده على الطريق وتقوى الله وإخلاصه في العمل وتفانيه في أدائه فليكن زاد المعلم خشية الله في السر والعلن وليعمل على غرس القيم الروحية في قلوب تلاميذه" (قراقزة:1997 :38)

ويعتبر إخلاص المعلم في عمله أكبر وسيلة لنجاحه في مهنته، ومن إخلاص المعلم في عمله أن تتفق أقواله مع أعماله بحيث لا يخجل من قول :لا أعلم أو لا أدري لأنه بحاجة دائما إلى الاستزادة من العلم والمعرفة وعليه أن يحافظ على أوقات طلابه وعليه أن يتحلى بالتواضع والحكمة.(الأبراشي: 1998: 359).

2- الترفع عن المطامع الدنيوية :

المعلم المسلم يجب أن تكون نيته خالصة لله تعالى في تعليمه لطلابه بحيث لا تكون نيته من أجل متاع دنيوي زائل فالعلماء في رأي الآجري هم الذين يقنعون من الدنيا بالقليل من الحلال ويلبسون الثياب الخشنة من الحلال ولا يلبسون اللين الفاخر من الحرام ويقنعون بالقليل من الدنيا ولو بسط الله عليهم الرزق (عبد الرحمن:1991: 91).

لابد أن يكون علمه " مقتبسا من مشكاة الوحي وإرادته لله والدار الآخرة، فهذا أصح الناس علماً وعملاً، وهو من الأئمة الذين يهدون بأمر الله، ومن خلفاء رسوله في أمته"(الجوزية :ب ت: 105).

كما أكد على هذه الصفة والتحلي بها العالم المسلم (ابن جماعة) حيث يـرى أن من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم هي "تنزيه علمه عن جعله سلما يتوصل به إلى الأغراض الدنيوية من جاه أو مال أو سمعة أو شهرة أو تقدم علـى أقرانه "كما أكد على تنزيه العلم عن "الطمع في رفق من طلبته بمال أو خدمـة أو غيرها بسبب اشتغالهم عليه وترددهم إليه " (ابن جماعة : 2002: 28).

فالمعلم لا يستطيع تنزيه علمه عن المطامع الدنيوية إلا إذا شعر بالقناعة فـي نفسه وعدم النظر إلى ما في يد الغير من زملائه ويرضى بما قسـم الله لـه مـن الرزق. ومن شروط العلم " الإعراض عن حب الدنيا وحب الجاه "(عبـود :1982: 181)

هذا حتى يكون هدف المعلم من تعليم طلبته هو إرضاء الله تعالى ونشر العلم وعدم كتمانه كما حذر النبي عليه الصلاة والسلام من كتمان العلم حين قال "من كتم علما يعلمه ألجم بلجام من نار " (سنن الترمذي: ب ت، ح 2649، ج5 :29).

كما أكد على هذه الصفة(الحجاجي : 2002 : 288) واعتبرهـا مـن أهـم صفات المعلم بقوله "إذا أراد بعلمه وجه الله خافه كل شئ وإن أراد بعلمه أن يكثـر به الكنوز خاف من كل شئ.

فالمعلم يعد مربياً للأجيال وقدوة لهم ولهذا فإن صفة القناعة تنتقل تلقائياً إلى الطلبة إذا تحلى بها، ولكن إذا نظرنا إلى حال المعلم في السابق لوجدنا أنه يختلـف عن حال المعلم في الوقت الحاضر فالتعليم في السابق لا يعد مهنـة لأن الأوضـاع المادية والاجتماعية كانت مختلفة فالمعلم في السابق كان يكفيه القليل ولكن ضعف الحالة المادية للمعلم أكثر ما يعانيه الآن، ولهذا فإن التعليم أصبح مهنـة ومصـدر للرزق للمعلم.

3- التواضع :

يعد التواضع عند المعلم بأن "لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بمـا لـيس فيـه، متواضع في نفسه إذا قيل له الحق ولو من صغير أو كبير يطلب الرفعة مـن الله لا

من المخلوقين ماقتا للكبر خائفا على نفسه متواضعا في نفسه ليكـــون رفيقـــاً عنـــد الله".(عبد الرحمن :1991:83)0

و المعلم لا يمدح نفسه حتى لو كانت الصفة التي امتدحها فيه وعليه أن يقبل الحق حتى لو جاء ممن هم أصغر منه سنا أو شأنا فالتواضع عند المعلم يجعلـــه لا يخاف إلا الله لا يطلب رضا الناس على حساب رضا الله ولو كانت نيته كذلك لنـــال رضى الله ثم رضى الناس وزرع محبته في قلوبهم ولذكره الناس بأحسن الصفات، ولأقبل عليه طلبته لتلقي العلم منه بشغف وحب.

وقد امتدح الله المتواضعين بقوله **﴿ وعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْـــأَرْضِ هَوْناً وإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلَاماً ﴾** (الفرقان :آية:63) وأيضا خاطب الله نبيه بقوله **﴿ لَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَولك ﴾**(آل عمران:آية :159)

ويرشدنا النبي عليه الصلاة والسلام إلى أهمية التواضع بقوله "مـــا نقصـــت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحـــد لله إلا رفعـــه الله تعالى "(صحيح مسلم: ب ت، ح2588، ج5)

(كما أكد ابن جماعة :2002 : 31)على معاملة الأخلاق من طلاقـــة وجـــه وإفشاء السلام وإطعام الطعام وكظم الغيظ وكف الأذى عن الناس وكل ذلك من باب التواضع مع الناس والطلبة والزملاء.

وعلى المعلم أن يعلم " أن التربية بالقدوة الصالحة هي العمـــاد فـــي تقـــويم اعوجاج الولد بل هي الأساس فـــي ترقيـــه نحـــو المكرمـــات والفضـــائل والآداب الاجتماعية النبيلة " (علوان : 1981: 664).

وإجمالا يمكن القول أن على المعلم أن يغرس في نفس طلابـــه بـــذور التواضع وأن ينفرهم من صفة الكبر التي تؤذي الغير وتنشر الكراهية والحقد بـــين الناس، ولا بد أن يكون متواضعا مع زملائه في العمل أيضا حتى يكون قدوة حسنة لطلابه.

4- المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها :

فقد حث(ابن جماعة:29:2000) المعلم على أن يحافظ على أداء العبادات حيث قال "أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام كإقامة الصلوات في مساجد الجماعات وإفشاء السلام للخواص والعوام". فمن أهداف العلم أن يعمل المسلم بالفرائض المطالب بها بمعنى تحقيق العبادة لله تعالى. (عبد الرحمن:1991: 45).

وقد وصف (الآجري:1984، 84) العلماء بقوله " إنهم شاكرون لله، ذاكرون له دائما، مع شعورهم بحلاوة حب المذكور مع لذة مناجاته " وقد اهتم الآجري بهذه الصفة عند المعلم لما لها من آثار تربوية على العملية التعليمية من توجيه سلوك الطلبة وتعويدهم على الصدق والإخلاص ومراقبة الله في السر والعلن وتبعث فيهم الاجتهاد والجد والمثابرة (عبد الرحمن:1991 : 45).

وقد طالب ابن سحنون من المعلم أن يوجب على المتعلمين القيام بالصلاة وهم في السابعة ولكنه لا يوصي بمعاقبتهم إذا لم يقوموا بأدائها ولكن تصح العقوبة بعد العاشرة من العمر إذا لم يقوموا بأدائها(ابن سحنون والقابسي:1990: 65)

ولا بد من الإشارة هنا أن الكثير من العلماء تحدث عن الجانب التعبدي للمعلم ولكن ما كتب عن المعلم من مقومات في كتب التربية المعاصرة لم يتطرق لهذا الجانب مع أن المعلم في الوقت الحاضر أحوج ما يكون إلى تذكيره بهذه الأمور أكثر من أي وقت مضى نتيجة تحمله أعباء كثيرة فهذه المقومات تعينه على القيام بعمله بهمة عالية إضافة إلى أن المعلم يعتبر قدوة لطلبته فإذا قام بأداء الصلوات أمام طلبته استطاع طلبته تقليده في ذلك.

5- المحافظة على مظهره وهيئته :

بما أن المعلم قدوة لطلبته فهم يقلدونه في كل حركاته وسكناته فالمعلم يجب أن يظهر أمام طلبته بمظهر لائق به وبالعمل الذي يقوم به" فالمعلم إذا عزم على

مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث، وتنظف، وتطيب، ولبس من أحسن ثيابه اللائقة بين أهل زمانه قاصدا بذلك تعظيم العلم " (ابن جماعة:39:2002).

وقد حكي عن الإمام مالك رضي الله عنه، إذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه، ثم يجلس على منصة ولا يزال يتبخر بالعود حتى يفرغ، وقال أحب أن أعظم حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام " (ابن جماعة :39:2002).

وقد بين الآجري أن الهيئة التربوية السليمة في تلقين القرآن الكريم بأن يقبل المعلم على المتعلم إقبالا جميلا وبصدر رحب ووجه متهلل. (عبد الرحمن:1991: 139).

فقد رغب الرسول عليه الصلاة والسلام في حسن المظهر بقوله "إن الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس"(مسند الإمام أحمد : ب ت،ج4، 133).

ولهذا فان اهتمام المعلم بمظهره ليس أمرا شكليا فحسب وإنما ذلك يبعث على راحة نفسية المتعلم فيكون مستعدا لتلقي الدرس.

كما أكد علماء التربية المسلمون على حسن مظهر المعلم منذ مئات السنين فها هي التربية المعاصرة تؤكد على ذلك أيضا فالمعلم يجب أن يهتم بمظهره الخارجي بحيث يكون ملبسه نظيفاً ومرتباً وكذلك شعره وأظافره لذلك لكونه قدوة للمتعلمين فهم يقلدونه في مظهره وتصرفاته.

وإجمالاً يمكن القول أن اهتمام المعلم بمظهره له تأثير على الطالب في عدة جوانب :

1. اقتداء الطالب بالمعلم من حيث الاهتمام بملابسه ونظافته.
2. اهتمام المعلم بمظهره فيه توقير للعلم وبالتالي يصبح الطالب يوقر العلم كمعلمه.

6- الصبر على الطلبة :

قد امتدح الله تعالى الحليم والصبور بقوله ﴿ **وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ، إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ﴾(الشورى، آية :43).

وقد حثنا الرسول عليه الصلاة والسلام على ذلك بقوله "من ولي شيئا من أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحدا أو ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم"(البخاري، فتح الباري: ب ت، ح927،ج2، 574)

يجب على المعلم أن يكون حليماً مع طلبته يستطيع أن يضبط نفسه ويكظم غيظه ويكون رحب الصدر كثير الصبر لا يغضب لأتفه الأسباب (الأبراشي:1998: 359).

وقد أكد (ابن جماعة :2002 : 56) على أن أهم صفات المعلم " الصبر على جفاء ربما وقع من تلميذ، ونقص لا يكاد يخلو منه إنسان، وسوء أدب في بعض الأحيان ويبسط عذره بحسب الإمكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف ولا تعسف قاصدا بذلك حسن تربيته أو تحسين خلقه، أو إصلاح شأنه ".

ولهذا فان صبر المعلم على طلبته من الأمور المهمة في العملية التربوية لأن القصد والهدف تعليمهم حسن الخلق بروية وصبر.

وقد رأى الآجري أن من صفات المعلم أنه كاظم الغيظ عمن آذاه وأن من سمات العلماء عدم ظلم الخلق(عبد الرحمن :1991: 87).

وقد أكد (الآجري،53:1991) على صفة الصبر فقال " أن يكون صبوراً على جفاء من جهل علمه حتى يزيده حلماً " فالمعلم لا بد أن يعلم بأن صبره على طلبته له به أجر عظيم وأنها سمة لا يمتلكها إلا المتقين.

7- **الشفقة على المتعلمين والرفق بهم :**

من حسن التربية" الرفق بالمتعلمين والإحسان إليهم، فهو أعلى الدرجات، وأرفع المقامات، فالتلطف في التوجيه مما لا يجرح حياء المتعلم أمر يشجع على بذل الجهد والطاقة في تحصيل المعرفة "(العليمي :2001 : 75).

فمن المعروف أن المعلم الذي يحب طلابه ويتودد إليهم هو أقرب إلى قلوب طلبته وهو أفضل من غيره من المعلمين الذين يبدون قسوة على طلبتهم وقد بين لنا(ابن جماعة :56:2002)أهمية هذه الصفة عند المعلم لما لها من تأثير على علاقة المتعلمين بمعلمهم فيقول "من أهم صفات المعلم أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه وأن يعتني بمصالح الطلاب وأن يعاملهم بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه "كما أكد (الغزالي : ب ت :69) على هذه الصفة حين رأى أن الوظيفة الأولى للمعلم هي الشفقة على المتعلمين وهي من وظائف وآداب التعليم فطالب المعلم أن يجريهم مجرى بنيه.

وقد روي عن ابن عباس أنه قال "أكرم الناس على جليسي الذي يتخطى رقاب الناس إلي، لو استطعت أن لا يقع الذباب عليه لفعلت " (عبد العال : 1985 : 127). وهذا يدلل على شدة حبه لطلابه وأيضا شدة حرصه على تلقين العلم لطلابه.

وقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من القسوة بقوله "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ".(صحيح مسلم: 1983، ج4، 1809).

ويتعلق بحب المعلم لطلبته أن يقابلهم بوجه بشوش ويسلم عليهم ويسأل عن أحوالهم ويتعلق بمحبة الطالب والتودد إليه " أن لا يضجرهم في السؤال وأن يكون رفيقاً بهم في جميع أموره " وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال "جالسوا التوابين فإنهم أرق أفئدة " (عبد الرحمن :1991: 78).

وقد بين الآجري أن على المعلم أن يرفق بالمتعلم وأن يكون بشوشا في وجهه وأن يحترمه ويعامله معاملة حسنة قائمة على الأخلاق الإسلامية (عبد الرحمن: 1991 :175).

وقد أولى(ابن جماعة) المتعلم الغريب أهمية في هذا الجانب حيث قال أن المعلم عليه أن يتودد لغريب حضر عنده، وينبسط له لينشرح صدره فإن للقادم دهشة، ولا يكثر من الالتفات والنظر إليه استغرابا له فإن ذلك يخجله لهذا على المعلم أن يزيل هذا الشعور من نفس الطالب كأن يرحب به أمام زملائه وأن يبتسم في وجهه وأن يعرفه على زملائه ويعرفهم عليه، ويتعلق بحب المعلم لطلابه التسامح معهم فإذا أخطأ متعلم لابد له أن يرده عن خطأه دون قسوة أو تعنيف وخصوصا أمام زملائه بل ينهره عن فعلته بشكل سري بينه وبين الطالب المخطئ فأكثر ما يؤثر على نفس الطالب أن ينهره المعلم أمام زملائه مما يولد كراهية في نفس الطالب لمعلمه.

فبدون صفة التسامح لا يمكن أن يتحقق أي عمل تربوي جاد (فريري : 2004 : 103).

فقد رأى القابسي أن يكون المعلم رحيما بالأولاد فلا يكون عبوسا إلا إذا تعلق الأمر بالتأديب وعليه أن يستخدم الشدة عند اللزوم والرأفة عندما تدعو الحاجة لذلك (ابن سحنون والقابسي : 1990: 103).

وقد أكدت التربية المعاصرة أيضا على هذه الصفة فالمعلم يجب أن يوفر مناخاً مناسباً للتعلم، فقد يكون هذا المناخ متحرراً بدرجة يشعر بها الطلبة بنوع من الصداقة والألفة والراحة بحيث يصبح الأمر ميسرا للتعلم (محمد : 1984 : 21).

وترى الباحثة أنه من الأهمية بمكان التوسط والاعتدال في إعطاء المتعلم حريته المطلوبة، فان المبالغة في ذلك يفسد العملية التعليمية، ويضر بالموقف التعليمي.

كما أن الحد من حرية المتعلم قد يحول الصف إلى سجن يعافه المتعلم وقد لا يستطيع الاندماج والتفاعل مع الموقف التعليمي.

ويتعلق بحب المعلم للطالب أن يخاطبه بأحب الأسماء إليه وقد نبه (ابن جماعة) إلى هذا الأمر الذي لم تتنبه له الكثير من كتب التربية المعاصرة وذلك

بأن"يخاطب كلا منهم ولاسيما الفاضل المتميز بكنيته ونحوها من أحب الأسماء إليه، وما فيه تعظيم له وتوقير " (ابن جماعة : 2002 :69).

وذلك لأن هذه التسمية لها أثر طيب في نفس المتعلم مما يجعله مقبلا على أخذ العلم من المعلم بنفس راضية وأيضا فيها إشباع لحاجة المتعلم للتقدير الاجتماعي، وتنمية شعور الاحترام فيه، ودعم ثقته بنفسه، وإدخال السرور على قلبه (عبد العال : 1985: 128).

وقد جاء في محكم التنزيل الحث عن القول الحسن ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنا"﴾(البقرة،آية : 83) ولكن لو نظرنا إلى واقع المعلمين في الوقت الحاضر نجد أنهم ينعتون المتعلمين بأسماء وألفاظ سيئة مما يولد لدى المتعلم كراهية لمعلمه وبالتالي كراهية للعلم الذي يتلقاه منه بالإضافة إلى استخدام الطالب سلوكيات غير سليمة كالعصيان ورفض ما يقوله المعلم من إرشادات وتوجيهات وهنا يجب على المعلم أن يستمع لما نهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء "(النووي :1985، ح 1732، 473).

ويتعلق بما سبق هدوء المعلم وعدم انفعاله مع طلابه لأن الانفعال يولد الخطأ واستخدام ألفاظ غير لائقة ولهذا فعليه أن يتحكم بنفسه فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول "ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب " (سنن أبي داوود: ب ت، ح4779، ج4، 248).

و قد روي عن أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام أوصني قال: لا تغضب فردد مرارا، قال لا تغضب" (النووي: 1985، ح637، 216).

وذلك لأن الغضب له تأثير سلبي على المعلم والمتعلم على حد سواء فتأثيره على المعلم بأن يجعله يلفظ ألفاظا سيئة بغير إرادته بحيث يندم عليها فيما بعد أما على المتعلم فهو يرى في معلمه قدوة له يتعلم منه الغضب ويقلده في ذلك.

وقد نبه (ابن جماعة) إلى ذلك لما له تأثير سلبي على المتعلم فهو يؤكد على أن الانفعالات الثائرة تحول بينه وبين نجاحه في التعليم وإفادة طلابه من تعليمه ذلك لأنها تشوه إدراكه وتضعف ذاكرته وتغير حاله جملة ولهذا حذر المتعلم من الجلوس مع المعلم وتلقي العلم عنه عندما تنتابه هذه الحالة فقال: ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ أو ملله أو غمه أو غضبه (عبد العال:1985: 135)

8- العدل والمساواة بين الطلبة :

تعد المساواة من الأمور الهامة في العملية التعليمية إذ أن لها تأثير كبير على نفسية الطالب وعلى نموه نموا سليما إضافة إلى أن العدل والمساواة يخلق جوا من الحب والمودة بين الطلاب مع بعضهم وبين الطلاب ومعلمهم حيث أمر الله بالعدل في قوله ﴿ **اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** ﴾(المائدة :آية،8) وقوله ﴿**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ** ﴾ (النحل :آية،90)

وقد رغب الرسول صلى الله عليه وسلم بالعدل في قوله"إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما ولوا "(صحيح مسلم: ب ت، ح 1827، ج3، 1458).

وقد طلب (ابن سحنون) من المعلم أن يحافظ على العدل المفروض بين الطلبة حتى لا يحشر يوم القيامة مع الخائنين (ابن سحنون : 1990 : 67).

وقد روي عن أنس بن مالك"أيما مؤدب ولي ثلاثة صبية من هذه الأمة فلم يعلمهم بالسوية فقيرهم مع غنيهم وغنيهم مع فقيرهم،حشر يوم القيامة مع الخائنين" (الرشدان: 2004: 280).

وقد نبه (ابن جماعة) على ذلك ودعا إليه حيث طلب من المعلم "أن لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض في المودة أو الاعتناء، مع تساويهم في الصفات من سن أو ديانة أو فضيلة، فإن ذلك ربما يوحش منه الصدر، و ينفر القلب وحتى في أمر المناوبة نبه(ابن جماعة) أن لا يقدم (المعلم) أحدا في نوبة غيره، أو يؤخره

عن نوبته، إلا إذا رأى في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة " (ابن جماعة : 2002 : 64).

والعدل والمساواة يجب أن يكون بين الغني والفقير فلا يفضل أحداً على الآخر، كل الطلاب لديه سواسية ويستشهد على ذلك بما قاله شريك المعلم: "حضر بعض أولاد الخليفة المهدي عند شريك فاستند أحدهم إلى الحائط وسأله عن حديث، فلم يلتفت إليه شريك، ثم عاد، فعاد شريك لمثل ذلك قال: تستخف بأولاد الخلفاء ؟ قال : لا ولكن العلم أجل عند الله من أن أضيعه "(عبد العال :1985 : 130)

ولهذا " يجب على المعلم أن يعدل بين الفقراء والأغنياء وأن يكون قدوة حسنة لهم وأن يكون رفيقا بهم فلا يضر بهم " (العمايرة:255:2000).

والعدل عند(ابن جماعة) يكون في جميع حالات المعلم حتى إذا التفت إلى طلابه أن يكون في ذلك عدل فينظر الشيخ إليهم جميعا عند الشرح، ولا يخص بعضهم في ذلك دون بعض (عبد العال :1985 : 130).

وقد بين(الآجري : 1991 : 52) أهمية العدل عندما طلب من المعلم تحري العدل بين المتعلمين، فلا يقرب أبناء الدنيا ويباعد الفقراء، ويتجافى عن أبناء الدنيا ويتواضع للفقراء والصالحين ليفيدهم العلم "

وأن يعدل بين المتعلمين على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وأن يتفهم معنى المساواة حتى في توزيع المكافآت والتقديرات (عبد الرحمن:1991 : 176).

وقد بين(البيانوني:2002: 123) أهمية العدل بقوله: "مثله كمثل تناول الدواء بقدر معلوم ليكون به الشفاء بإذن الله تعالى، فترك التداوي به تعريض بالنفس إلى الهلاك، و مجاوزة الحد في تناوله فيها السم المميت " وبين أيضا أن العدل أجمع لقلوب الطلاب وأنفع لهم من معلمهم وفيه تربية وتأديب لهم، والعدل ليس مع الطلبة فقط بل يكون في نظرة المعلم إلى العلوم وفي موقفه من الآراء المختلفة فهذا فيه دليل على اتزان شخصيته وتأدبه بأدب العلم وسمات أهل الفضل.

فالعدل غاية نبيلة ويعتبر العدل بين الطلاب من التقوى كما جاء فـــي الآيـــة الكريمة السابقة، ويعتبر من الأمور التي تعين المتعلم على طلب العلم وعكس ذلـــك الظلم الذي يدفع المتعلم لترك العلم فمن هنا فان صفة العدل والمساواة وعدم التحيز والتعصب من أهم صفات المعلم في عمله.

9- التزام الصدق في القول والعمل :

يتعلق بصفة العدل الصدق في معاملة المعلم لطلابه وذلك لأن المعلم قـــدوة لطلابه فإذا شعر الطالب أن معلمه غير صادق في قوله فإن ذلك ينعكس سلبا علـــى نظرة الطالب لمعلمه فلا يستطيع تصديقه ولا يستمع لإرشاداته وتعليماته فعدم صدق المعلم يزعزع ثقة الطالب بمعلمه ويرتبط بذلك مخالفة قول المعلم لفعله كأن يتحدث المعلم عن أضرار التدخين ويحذر منه وبعد انتهاء الدرس يقوم بالتدخين أمام طلبته.

ويتعلق بذلك رفض المعلم الإجابة على أمور لا يعلمها فهذا لا يقلل من شأن المعلـــم وقد أكد(ابن جماعة: 49:2002) على ذلك فقد رأى أن "من العلم أن يقول لا أعلم، أو لا أدري –ويقول أيضا – واعلم أن قول المسئول لا أدري لا يضع من قدره، كما يظنه بعض الجهلة، بل يرفعه، لأنه دليل عظيم على عظم محلـــه، وقـــوة دينه، وتقوى ربه وطهارة قلبه، وكمال معرفته، وحسن نيته وإنما يـــأنف قـــول لا أدري من ضعفت ديانته وقلت معرفته، لأنه يخاف من سقوطه في أعين الحاضرين وهذه جهالة ورقة دين، وربما يشتهر خطأه بين الناس، فيقع فيما فر منه، ويتصـــف عندهم بما احترز عنه ".

ولهذا يجب على المعلم "ألا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر فإذا خالف العلم العمل منع الرشد "(الغزالي: ب ت: ج1 :72)

من هنا يتبين أن المعلم مثالُ ونموذج وقدوة يحتذي بها وهذا يتطلب أن يلمس الطالب ذلك في سلوك المعلم الذي يظهر بصورة طبيعية بمعنى أن لا يستخدم هـــذا السلوك في مواقف معينة ويتركه في مواقف أخرى ؛ فالطالب كلما شعر بالصـــدق

وبأهميته وقيمته كانت هذه المواقف لها تأثير بالغ في البناء الوجداني لـــه، وتعـــديل سلوكياته في الاتجاه المرغوب فيه (الترتوري :2006 : 144).

ولابد للإشارة أن الصدق مرتبط بالأمانة فقد كان الرســول عليــه الصـــلاة والسلام صادقاً أميناً فالأمانة تقتضي الصدق مع الطلاب في كل حركـــات المعلـــم وسكناته، ويحذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الكذب بقوله "أربع من كن فيـــه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفـــاق حتـــى يدعها : إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر " (صحيح البخاري : 1987،ح 34، ج1 : 21).

10-السؤال عن طلابه أثناء غيابهم :

يؤكد (ابن جماعة) في هذا الجانب على اجتماعية التعليم وإنسانيته وأن التعليم ليس مجرد تلقين معلومات وحفظها والاختبار بها ولكن هناك علاقـــة بـــين المعلـــم والطالب يجب أن تكون أقوى من ذلك فيقول (ابن جماعة) : "إذا غاب بعض الطلبة أو ملازمو الحلقة زائدا عن العادة، سأل عنه وعن أحواله، وعن من يتعلق به، فـــإن لم يخبر عنه بشيء أرسل إليه، أو قصد منزله بنفسه، وهو أفضل، فإن كان مريضا عاده، وإن كان في غم خفف عنه، وإن كان مسافرا تفقد أهله، ومن يتعلق به، وسأل عنهم وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما أمكن، وإن كان فيما يحتاج إليه فيه أعانه، و إن لم يكن شئ من ذلك تودد إليه ودعا له " (ابن جماعة : 2002 : 67).

من هنا تبين أن (ابن جماعة) يضرب مثلا رائعاً فـــي العلاقـــات الإنســـانية والاجتماعية بين الطالب والمعلم لو التزم بها كل معلم لأصبح التعليم لدى الطالـــب أمراً محبوباً وأمراً لا غنى عنه في حياته.

ولكن هذا يندر وجوده في واقع المعلمين في الوقت الحاضر فهناك ما يسمى دفتر الحضور والغياب يتعامل معه المعلم بشكل روتيني فغياب الطالب لايعني شيئاً بالنسبة للمعلم.

لذلك نجد أن المعلم الناجح هو " الذي يعيش بكل كيانـــه، ومقوماتـــه، حتـــى يتصف بالحساسية الاجتماعية نحو وطنه ومواطنيه، لأنه يعمل في إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة، والتي تسهم في إعداد أبناء الوطن للحياة، وتؤكد وجود التماســك الاجتماعي.(سليمان:1982 :117).

ثانيا : المقومات المهنية :

ويقصد بها هنا :إلمام المعلم بمجموعة من الصفات التي تعينه علـــى القيـــام بالعملية التعليمية بأمانة ومسؤولية من وجهة نظر بعض المربين المســلمين. وقــد أمكن تصنيف المقومات المهنية للمعلم وإجمالها فيما يلي :

1-الإلمام بالثقافة العامة وثقافة مجتمعه :

التعليم ليست مجرد " نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ، فهو أشمل مـــن ذلك حيث يتضمن تثقيف عقول المتعلمين، وتزويدهم بالعادات العقليـــة الصـــحيحة والمعلومات والمفهومات والمهارات المختلفة " (عبد العال:1985 : 116).

ولهذا وجه(ابن جماعة) المعلم بأن لا يدع فناً من الفنون أو علماً من العلـــوم إلا نظر فيه حتى يستفيد منه ويخرج من عداوة الجهل ويعتني من كل علـــم بـــالأهم فالمهم. ولهذا فإن اطلاع المعلم على العلوم الأخرى توسع مداركه وآفاق معرفته.

ويعد إلمام المعلم بالثقافة السائدة في المجتمع سبباً في مرونة المعلم في تعليمه ويصبح لديه غزارة وتنوع في المعلومات التي يقدمها للطالب مما يضـــفي علـــى الدرس متعة ويعمل على جذب انتباه الطلاب له إضافة إلى زيادة ثقة المتعلمين بـــه ويشعرون أنهم بحاجة إلى علمه في كل وقت كما أنها تساعد المعلم علـــى إثـــراء الطلبة بمعلومات جديدة وتزيد من حصيلتهم العلمية والثقافية وقد اشترط (الآجـــري) في العلماء (المعلمين) معرفة أحوال زمانهم الاجتماعيـــة والثقافيـــة والاقتصـــادية والسياسية والحاجات الضرورية لأبناء بيئتهم وقد عبر عن ذلـــك بوصـــفه للمعلـــم بصيرا بزمانه وفساد أهله وذلك لإدراك (الآجري) أن نجاح المعلم في مهنته يحتاج إلى الإلمام بالأوضاع الاجتماعية ومسارات الحياة التي تدور حولـــه إضـــافة إلـــى

مساعدة المعلم في تعليم مادة تخصصه فتكون الأمثلة التي يطرحها من واقع الحياة (عبد الرحمن : 1991: 138).

ويرى (حوى:1981 :379)في هذا الجانب أن المعلم "لا يكفي أن يكون عالما بأحكام الإسلام بل يجب أن يكون مثقفا ثقافة عالية ملما بأطراف علوم عصره، إن لم يكن متخصصا في بعضها ".

ويعتبر إلمام المعلم بالثقافة العامة وثقافة المجتمع من الأمور التي تعمل على تكوين شخصية المعلم وكمالها ونضجها ويصبح فعالا في مدرسته ومجتمعه.إضافة إلى أنها "جزء من شخصيته التنفيذية والتي تساعده في تغذية وتعزيز ما يدرسه من مواد ومناهج " (قراقزة: 1997 : 48).

2- التدرج في تقديم المعلومة :

من الشفقة على المتعلم والعطف عليه التدرج في تقديم المعلومة له بحيث يبدأ المعلم معه من الأسهل إلى الأصعب وقد نبه إلى ذلك (ابن جماعة:58:2002) بقوله أن يحرص المعلم على " تعليمه وتفهيمه ببذل جهده وتقريب المعنى له من غير إكثار لا يحتمله ذهنه، ويوضح لمتوقف الذهن العبارة، ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره، ويبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالأمثلة ليقرب المعاني إلى ذهنه وعندما يكون المتعلم عادي الذكاء لا يلقى إليه ما لم يتأهل له، لأن ذلك يبدد ذهنه ".

و قد أرشد (القابسي: 1990: 105) المعلم إلى عدم "نقل المتعلم من سورة إلى أخرى أو من درس إلى آخر إلا بعد التأكد من إتقانه قراءة وحفظا وكتابة "وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يراعي التدرج في تقديم المعلومة لصحابته حيث كان يعلمهم القرآن عشر آيات ولا يتجاوزها حتى يحفظوها ويعملوا بها ويمكن القول هنا: إن القرآن نزل مفرقا حتى يستطيع الناس حفظه وفهمه، هذا يدلل على أهمية التدرج في العملية التعليمية والتدرج في التعليم لكي يساعد المتعلم على فهم المعلومة، وهنا على المعلم ألا ينتقل من المعلومة إلى غيرها حتى يتقنها المتعلم

ويتأكد من استيعاب المتعلم لها، أما إذا ألقى المعلم المعلومات على المتعلم جملة واحدة فقد يفقد المتعلم التركيز والفهم ويشعر بالملل والسأم من الدرس.

وبناء على ما سبق يمكن إجمال فوائد التدرج في التعليم فيما يلي :

1. يسهل عملية التذكر والفهم والتطبيق.
2. تسهيل عملية تعديل السلوك وتغيير العادات الغير مرغوب فيه (الأغا :1986 :153).
3. يساعد المعلم على الوقوف على مدى تقدم المتعلمين في التعلم.
4. يجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتشويقاً وتساعد المتعلم على الإقبال على العلم بدلا من النفور منه والإعراض عنه.

ويتعلق بالتدرج التكرار لترسيخ المعلومة في ذهن المتعلم فما يقدم المعلم من معلومات لا بد أن يقوم المعلم بتكرارها ولا ينتقل لغيرها حتى يتقنها المتعلم ويعد الإلقاء الجيد عند المعلم هو الأكثر فائدة وأعم نفعا إذا صاحبه الشرح والتوضيح وحسن التلطف في تفهيم التلاميذ

فالمعلم الناجح يحرص على أن " يبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالأمثلة وعليه أن يبذل جهده في تعليمه وتفهيمه وتقريب المعنى له وبإعادة الشرح يثبت تعليمه في أذهان (المتعلمين) ويرسخ في أفهامهم " (عبد العال:1985 :218).

و قد أشار الرسول عليه الصلاة والسلام إلى أهمية التكرار في العملية التعليمية حيث قال أنس عن النبي " أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا "(النووي: 2004، ح 701، 214، ط2) فمن فوائد التكرار حفظ المعلومة وتنبيه المتعلم للدرس وترسيخ المعلومة في ذهن الطالب فيصبح من الصعب نسيانها.

ويعتبر التكرار من أهم الأمور التي يجب أن يستخدمها المعلم في تعليمه لطلابه وخصوصا المتعلمين صغار السن فهم بحاجة إلى التكرار حتى يستطيعوا فهم المعلومات وحفظها التكرار يساعدهم على الانتباه والتركيز أثناء عرض الدرس.

والتكرار في المعلومات يحتاج من المعلم استخدام مهارات الصوت والحديث بحيث يؤثر على طلابه " بنبرات صوته وتعبيرات وجهه وما يصاحبها من إيماءات وإشارات "(عبد العال:1985 : 219).

فطبيعة صوت المعلم وكيفية استخدامها لها تأثير بالغ على جذب انتباه الطلاب ولهذا فهي أساس عملية الاتصال بين المعلم والطالب ولهذا يجب أن يكون صوته متناسباً مع المعلومة التي يلقيها حتى تؤدي عملية الاتصال أهدافها من هنا على المعلم " ألا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة إليه ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه الفائدة، والأولى أن لا يجاوز صوته مجلسه يقصر عن سماع الحاضرين، ولا يسرد الكلام سردا بل يرتله ويرتبه "(ابن جماعة:46:2002).

وقد جاء في محكم التنزيل على لسان لقمان وهو يعظ ابنه ﴿ **وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**﴾ (لقمان :آية :19).

فالتواصل اللفظي" يعلم الطالب كيف يتحدث، وكيف يستخدم ألفاظا معينة ولا يستخدم ألفاظا أخرى،وكيف يستمع إلى الآخرين ويقدر مواقفهم ومشاعرهم" (محمد : 1984 : 16).

ولهذا فإنه من الأفضل استخدام مهارات الحديث والصوت التي تحمل ألوان التعبير من أحاسيس وانفعالات تساعد الطلاب على الاستجابة لمعلمهم وتعينهم على فهم المعلومة الملقاة عليهم بسهولة ويسر.

3- مراعاة الفروق الفردية:

على الرغم من تشابه الناس فيما بينهم في كثير من الخصائص والصفات بحكم الرابطة الانسانية وبحكم الثقافة والحضارة المشتركة التي يعيشون فيها إلا أنهم يختلفون في كثير من الصفات الموروثة والمكتسبة من حيث القوام والسمات

الجسمية والميول والقدرات العقلية والنـــوازع والاتجاهـــات (أبـــو دف : 2004 : 102).

ويشير القرآن الكريم إلى هذا الاختلاف **بقوله تعالى ﴿ وَلَوْ شَـــآءَ رَبُّـــكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾**(هود، آية : 118)

ولهذا نجد كل طالب له قدرات عقلية معينة تختلف عن الآخرين حتـــى لـــو كانوا من العمر نفسه لا يتشابه اثنان في القدرة على الفهم والاستيعاب بـــل هنـــاك فروق بين الطلبة في ذلك ولهذا وجب على المعلم أن يعامل كل طالب حسب قدراته واستعداداته وطاقاته **﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾**(البقرة، آية:286) من هنا نجد اهتمام(ابن جماعة : 2002: 62) في ذلك حيث يوجه المعلم بأن لا يبدأ في تعلـــيم طلابه " حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله" ثم بعد ذلك يعلم كل طالب حســـب اســـتعداده وقدراته فلا " يلقي إليه ما لم يتأهل له، لأن ذلك يبدد ذهنه ويفـــرق فهمـــه " (ابـــن جماعة : 2002: 57)

من هنا يبين لنا(ابن جماعة)أن كل متعلم فريد في صفاته بحيـــث لا يتشـــابه اثنان من الطلبة في الاستعدادات والقدرات كما أكد (الغزالي: 2003: 71)علـــى أن "يقتصر المعلم بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله "

من هنا نجد تحذير الرسول عليه الصلاة والسلام من ذلـــك بقولـــه " حـــدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله " (البخاري :2001،ح127، ج1، 330) وقد أكد (الآجري) على ما قاله (ابن جماعة) في هذا الجانب حيـــث رأى أن على العالم أن يوفي كل ذي حق حقه إن كان يريد بتلقينه القرآن وجه الله تعالى،و لا ينبغي أن يقرب الغني ويبعد الفقير، فإن فعل ذلك فقد جار فعلاً، وينبغي له تلقين الصغير والكبير والحدث والغني والفقير، مع التواضع للفقير وتقريبه مـــن مجلســـه متعطفا عليه إلى الله بذلك فقد أكد (الآجري) هنا على مراعاة الفروق الفرديـــة فـــي الجانب الاجتماعي وهذا ما يندر أن نجده في كتابات التربية الحديثة فالتركيز دائما على مراعاة الفروق الفردية في الجانب العقلي وفي هذا الجانب فقد أمر (الآجـــري)

المعلمين بالصبر على أصحاب العقول بطيئة الفهم، مع الرفق بهم حتى يستطيعوا أن يفهموا ما يصعب عليهم باستخدام أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة " (عبد الرحمن:1991 :133، 134).

والمعلم يجب أن يلقي على" المتعلم القاصر الجلي اللائق ولا يذكر له وراء هذا تدقيقا وهو يدخر عنه، فإن ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشوش عليه قلبه " (رضا :1979: 149).

والمعلم اليوم حتى يستطيع أن يقوم بدوره كناقل للمعرفة على الوجه الأكمل " يجب أن يكون على دراية بمراحل نمو التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم وخلفياتهم الاجتماعية " (البوهي :2002 : 79).

ولو لمسنا واقع التعليم يلحظ أنه لا يوفر لكل طالب التعليم المناسب حسب قدراته واستعداداته فالمعلم يدرس جميع الطلبة بطريقة واحدة والمدة الزمنية أيضا واحدة والسبب في ذلك يعود إلى تكدس المعلومات وكثرتها لا يتناسب مع المدة الزمنية للدرس فالحصة الواحدة لا تتجاوز الخمس والأربعين دقيقة إضافة إلى أعداد الطلاب الكبيرة لا تساعد المعلم على مراعاة كل طالب حسب قدراته واستعداداته.

ويتعلق بمراعاة الفروق الفردية تقدير حاجة كل متعلم إلى مزيد من العلم فالمتعلم الذي لديه استعدادات وقدرات عالية للتعلم لابد للمعلم " أن لا يدخر عنه من أنواع العلوم ما يسأله عنه وهو أهل له، لأن ذلك ربما يوحش الصدر، وينفر القلب ويورث الوحشة " (عبد العال: 1985: 122).

ولهذا فعلى المعلم ألا يبخل على طالبه بشيء من العلم وأن يوجهه إلى القراءة والبحث ليشبع رغبته في التعلم وحتى لا يفتر عزمه ولا يمل.

وقد أكدت التربية المعاصرة على هذا الجانب فالمدرس الخبير " لا يحاول أن يدفع تلاميذه إلى تعلم ما لا طاقة لهم به أو أن يشحن عقولهم بالمعلومات التي لا تناسب نضجهم أو تتمشى مع خبراتهم السابقة أو أن يتبع طرقا لا تناسبهم أو أن يغفل حالاتهم النفسية فالمعلم يحب أن يراعي في عملية التعليم طبيعة المتعلمين، ومستويات نموهم، والفروق الفردية بينهم" (رضوان وآخرون :1978 : 75).

4- إفتاء المتعلم في حدود ما يعلم:

رأى(الآجري:1991: 54) أن من أخلاق العلماء " إذا سأله سائل عن مسألة فإن كان عنده علم أجاب، وجعل أصله أن الجواب من الكتاب والسنة أو الإجماع " فقول العالم لا أدري لا يضع من منزلته، بل هو دليل على علمه وورعه وتقواه (عبد الرحمن:1991: 157)وقد علمنا ذلك من رد رسول الله عليه الصلاة والسلام عندما سئل عن الساعة بقوله "ما المسئول عنها بأعلم من السائل"(صحيح البخاري : 1987،ح50، ج1 : 27).

وقد أكد على ذلك (ابن جماعة) حيث رأى أن على المعلم ألا يذكر الدرس من علم لا يعرفه وإذا كان الدرس يتناول موضوعات لا يلم بها ولا يعلمها عليه ألا يتعرض لها بل يقتصر على ما يتقنه منها (ابن جماعة :2002: 63).

هذا مما يزيد ثقة المتعلمين بمعلمهم ويقبلون على التعلم بحب ونشاط وهذا يعلم الطلبة الصدق، ويحاكونه اقتداء بمعلمهم، وقد أكد (الآجري:1991: 54) على أن المعلم " إذا سئل عن علم لا يعلمه لم يستح أن يقول : لا أعلم " وهنا لا بد من الإشارة إلى أن (الآجري) وجه المعلم إلى تعليم المتعلم الأخلاق الحميدة في السؤال إذ عين عليه "إذا سأل عما لا يعنيه من الأمور رده عنه، وأمره أن يسأل عما يعنيه فإذا علم أنهم فقراء إلى علم قد أغفلوه عنه أبداه إليهم " (الآجري:1991: 53)

حيث روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أنه كان إذا سأله إنسان عما لا يعنيه عنفه ورده إلى ما هو أولى به " (عبد الرحمن:1991: 160).

5- استخدام وسائل وأساليب وطرائق متنوعة في التعليم :

لقد أدرك (ابن جماعة) أهمية الوسائل في التعليم لما لها من أثر في فهم الطالب واستيعابه لما يتعلم فمن هذه الوسائل والأساليب سهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيم الطالب وتقريب المعنى من غير إكثار لا يحتمله ذهنه وأيضا ركز على إعادة الشرح والتكرار والبدء بتصوير المسائل ثم توضيحها بالأمثلة والأدلة(ابن جماعة :2002: 25).

ومن الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على تقدم الطــلاب أن يطالــب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات ومن الوسائل التي أشار إليها (ابــن جماعة) الكتاب حيث طلب من المتعلم أن يعطي الكتاب الذي يقرؤه، أو الفن الذي يأخذه كليته حتى يتقنه كما أكد على التنفيذ الجيد لطريقة الــدرس وذلــك بالتمهيــد لموضوع الدرس بإعطاء الطلاب نبذة أو فكرة عن الموضــوع لإثــارة اهتمــامهم ودوافعهم ومراعاة المعلم في عرضه للدرس قدرات الطلاب بحيث أن يرفع صوته ليسمع ثقيل السمع وأن يكيف سرعة عرضه حسب ما يتطلبه الموضوع وأن يقــف عندما ينبغي وقفه ويصل ما ينبغي وصله (عبد العال :1985: 223).

و أكد (الآجري) على أهمية الأساليب التدريسية ومنها أسلوب المناظرة حيث أنها من ألوان التعبير الشفوي لأنها تقوم على استعراض وجهات النظر المتعارضة والتركيز عليها (عبد الرحمن :1991: 135).

ومن الأساليب أيضا أسلوب الفتيا فهي أساليب يترتب عليها غرس معلومات جديدة في أذهان التلاميذ فيتعين عليها سلوكهم وأخلاقهم فهو من الأساليب الناجحــة والمهمة التي لا غنى عنها في العملية التعليمية (عبد الرحمن:1991: 159).

ويرى (عريفج:2000 : 155) أن " استخدام الوسيلة وتوظيفها بشكل فعــال، وفي الوقت المناسب من الحصة يخدم غرض جذب الانتباه وحصره حتى يكون قد اقترب من حالة التشتت مع مراعاة أن انتباه التلاميذ تشده عناصر الجدة والحركــة وتغير الألوان ".

ومن خلال ما سبق يمكن إجمال الأهمية التربوية للوسيلة التعليمية في التالي :

1. تساعد الطالب على فهم الدرس واستيعابه بسهولة.
2. تساعد على جذب انتباه الطالب لموضوع الدرس.
3. تعمل على تشويق الطالب للدرس وتزيد من دافعيته للدرس.
4. تساعد على ترسيخ المعلومة في ذهن الطالب فيصعب نسيانها.

6- الاعتدال في استخدام الثواب والعقاب :

تعتبر قضية الثواب والعقاب من القضايا الهامة في العملية التعليمية ولهذا يجب على المعلم أن يكون ملما بأساليب الثواب والعقاب واستخدامها في الوقت المناسب لها، من هنا كان اهتمام علماء المسلمين بهذه القضية، فكان لهم آراء فيها فقد كان رأي (ابن جماعة) في ذلك عندما يخطأ الطالب أن " يوقفه (المعلم) مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف قاصدا بذلك حسن تربيته وتحسين خلقه وإصلاح شأنه " (ابن جماعة: 2002: 56)

من هنا نجد أن(ابن جماعة) ينظر إلى عقاب المتعلم على أنه تربية وتأديب وتحسين خلق وذلك لأنه ينظر إلى المعلم على أنه مرشد وموجه للسلوك، و ينبه (ابن جماعة) على أن المعلم عليه أن يقول للمتعلم سبب العقاب ويوجهه إلى السلوك الصحيح فعندما يتفهم الطالب قصد المعلم من العقاب، على الطالب أن يشكر المعلم على توقيفه على ما فيه من فضيلة وعلى توبيخه عما فيه نقيصة أو كسل، أو قصور يعانيه، أو غير ذلك مما في إيقافه عليه وتوبيخه إرشاده ونصحه (عبد العال: 1985: 175).

وقد حرص (ابن جماعة)في عقاب المتعلم على احترام ذواتهم وذلك بالصبر عليهم والشفقة والرفق بهم وذلك بقوله "يعامله بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه، والإحسان إليه، والصبر على جفاء ربما وقع منه،ونقص لا يكاد يخلو الإنسان عنه، وسوء الأدب في بعض الأحيان ويبسط عذره بحسب الإمكان " (ابن جماعة : 2002: 56).

وقد نهى (الآجري) عن تعنيف التلاميذ لأن ذلك له تأثير على شخصية المتعلمين ويرى أن هذه الطريقة سيئة من الوجهة التربوية لأنها تشعر الطالب بالمهانة والحقارة وتفقدهم الثقة بأنفسهم وتحولهم إلى تلاميذ مستهترين لا يبالون بأي عقاب، وتؤدي إلى عقد نفسية وتؤدي لنفور التلاميذ من التعليم ويرى أن يستخدم المعلم مع المتعلم اللطف واللين (عبد الرحمن :1991: 131).

وقد أشار (القابسي)إلى أهمية التدرج في عملية العقاب حيث " يبدأ المعلم بالعبوس والإستحياء في الأوقات المناسبة لتقع فيهم موقع الأدب إلى الضرب في بعض الأحيان بقدر الاستئهال الواجب في ذلك الجرم "(ابن سحنون والقابسي:1990: 111).

وذهب (البيانوني: 2002: 100) إلى أن من الشفقة على المتعلم والرفق به الالتزام بمنهج الشرع في التأديب والتهذيب وعدم تجاوز ذلك انسياقا وراء العادات والأعراف أو استجابة لردود الفعل على مواقف الناشئ وما يصدر عنه من طيش أو قصور فذلك يسبب تركه للعلم ويغلق المستقبل المزدهر في وجهه ولا يزال يذكر أستاذه بالسوء والشعور بالظلم قد نجد أن الكثير من المدرسين يلجأ وون إلى الثواب والعقاب ولهذا فالثواب يجب أن يكون مبنيا على الحكمة فكثرة الإثابة تؤدي إلى تقليل من قيمة الثواب فينحرف عن الهدف المنشود وأيضا الثواب يجب أن يكون بعد القيام بالعمل مباشرة حتى يتم الاقتران بين العمل وما ترتب عليه من ثواب ،والثواب يجب أن لا يكون مبالغا فيه فنجد أن أعمالا أفضل مما قام بها الطالب لا نجد لها ثواباً يناسبها.وعلى المعلم أن يدرك أن وقوع الطالب في الخطأ لا يجب أن يجر وراءه عقاباً بصورة دائمة فالخطأ أمر طبيعي عنده طالما هو في حالة تعلم بل يجب أن يستثمر بعض أخطاء الطالب ليساعده على التعلم والنمو فالكثير من الناس يتعلمون من أخطائهم ولهذا على المعلم أن يوجه الطالب ويصلحه وإن كان العقاب لا بد منه فيجب أن يكون بعد الفعل مباشرة حتى يقترن الفعل بالعقاب ويدرك الطالب سبب العقاب ، وأن يكون العقاب بعيدا عن الطلاب الآخرين حتى لا يعاقب الطالب مرتين مرة من المدرس ومرة من سخرية الطلاب وإهانتهم له وعلى أي حال يجب على المعلم أن يمتدح أكثر مما يذم ، لأن المدح أبقى أثرا وأحسن من الذم في عملية التعليم (رضوان وآخرين:1978: 82، 83) وقد اهتم (ابن جماعة) بالثواب أكثر من العقاب في عملية التعليم لأن أثره أقوى في تحسين التعلم فطلب من المعلمين إثابة طلابهم إذا أبدوا سلوكا يستحق الثواب فقال " إذا فرغ الشيخ من درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به يمتحن بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم، فمن ظهر استحكام فهمه له بتكرر الإصابة في جوابه شكره "(ابن جماعة: 2002: 59).

فكان(ابن جماعة) يرى أن أثر الشكر والإثابة يحفز الطالب لمزيد من النجاح والرغبة في التحصيل والعلم، ويبين (ابن جماعة) أنه ليس شرطا أن يكون التعزيـــز ماديا لو كان معنويا يؤدي الغرض، نفهم ذلك من قوله " أفضل أنـــواع المعـــززات القبول والاستحسان ".وقد أمرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بالرفق في الأمر كله فقال " إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله " (صحيح البخاري: 1987، ح5678، ج5، 2242)

وقد أشار(ابن جماعة) أن المعلم إذا قام بتعزيز طالب أن يبين سبب التعزيز للطلاب الآخرين حتى لا يعتقد هؤلاء الطلاب أن المعلم غير عادل فيقـــول إذا رأى المعلم "بعضهم أكثر تحصيلاً وأشد وأبلغ اجتهاداً، أو أحسن أدباً، فـــأظهر إكرامـــه وتفضيله، وبين زيادة إكرامه لتلك الأسباب، فلا بأس بذلك لأنه ينشط ويبعث علـــى الاتصاف بتلك الصفات " (ابن جماعة : 2002: 64).

وفي ضوء ما سبق على المعلم أن يدرك عدة أمور فـــي عمليـــة الثـــواب والعقاب نجملها في الآتي:

1. أن يكون العقاب أو الثواب بعد الفعل مباشرة حتى يدرك الطالب سبب الثواب أو العقاب.
2. أن يتدرج العقاب بالنهي عن الفعل أمام الطلاب دون تصريح بصاحب الفعل ثم النهي سرا ثم الجهر بالنهي حتى يكون عبرة لزملائه فلا يفعلون ما قام به.
3. أن يكون العقاب لسوء خلق صدر من الطالب أو تقصير في الواجبات بمعنى أن يكون هدف العقاب التأديب وتعديل السلوك.
4. عندما ينتهي الطالب عن خطأه ولا يكرره ثانية على المعلم ألا يذكره أمامه ثانيا حتى لا يعود الطالب للفعل الخاطئ مرة أخرى.
5. عندما يعزز المعلم طالباً ما على فعل قام به لا بد أن يكون التعزيز أمام الطلاب الآخرين حتى يكون قدوة لزملائه.

7- التمكن من مادته العلمية :

يجب على المعلم أن يكون متمكناً من مادته العلمية، وأن يستمر في البحث والقراءة حتى لا يكون تعليمه سطحيا لا معنى له بل يكون متعمقا في مادته حتى يستطيع الإجابة على كل سؤال يطرح عليه من قبل التلاميذ.

من هنا شدد (ابن جماعة: 2002: 52) على أن المعلم " لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلا له، ولا يذكر الدروس من علم لا يعرفه، فإن ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس" فالمعلم لا يتقدم لدرس من الدروس إذا لم يكن متقنا له فإن في ذلك خداعاً للمتعلم وتزويراً للعلم فهذا ما حذّر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله :" المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور"(صحيح مسلم بشرح النووي:1994، ح 2130، 363 ج 7).

والمعلم الكفء هو الذي لديه غزارة في المادة العلمية يعرف ما يعلمه أتم معرفة وأعمقها، ويتحقق فيه تمام الإطلاع ولا يوصف تعليمه بالجودة إلا إذا كان ملماً بطبيعة(مادته) من حيث محتواها، وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع وحتى يكون مستوعباً لها متفهماً لأصولها وكل ذلك يحتاج من المعلم الاشتغال بالقراءة والاطلاع والحفظ والتصنيف والبحث، وعليه أن يطالب نفسه في كل يوم باستفادة علم جديد، ويحاسبها على ما حصله (عبد العال : 1985: 110)

ومن الأمور التي تجعل المعلم متمكناً من مادته العلمية في رأي (ابن جماعة:2002 : 37) " أن لا يستنكف أن يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه سناً أو منصباً أو نسباً بل يكون حريصاً على الفائدة حيث كانت، الحكمة ضآلة المؤمن يلتقطها حيث وجدها "

ولهذا فإن اهتمام(ابن جماعة) في أن يكون المعلم متمكناً من مادته لأنه يدرك أن الطالب لا يستثير ذهنه إلا إذا كان المعلم ملما بدقائق وتفاصيل مادته وتمكنه من مادته يزيد درسه متعة ويقدم درسه بصورة شيقة إضافة إلى أنه يبعد عن طلابه السأم والملل.

وحتى يستطيع المعلم أن يكون متمكنا من مادته لا بد أن يحبها فإذا " أحب المعلم العلم الذي يعلمه لتلاميذه وعشق مادته التخصصية لم يصرفه عن ذلك العلم صارف حتى وإن عرض له مرض أو اعتراه ألم، بل لعله يجد في الاشتغال بالعلم الذي أحبه شفاء دائه ودوائه " (عبد العال : 1985: 113).

فالمعلم متوقع منه أن يكون على دراية تامة بموضوع تخصصه أو بالمادة التي يدرسها بحيث يظهر تفوقا ملموسا وواضحا فيها.

ويشير (سليمان: 1982: 119)إلى أن المعلم الناجح هو الذي " يتصف بإجادته لمادة تخصصه وأن يلم بطبيعتها من حيث محتواها وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع وأن يكون مستوعبا لها متفهما لأصولها واعيا بتطورها ملما بالجديد منها وهذا يتطلب منه الاطلاع المستمر على ما يكتب عنها من أفكار وآراء وما يجري في مجالها من تجارب وأبحاث... مما يثري فكره ويزيد خبراته ".

وقد أكدت التربية المعاصرة على أهمية تمكن المعلم من مادته " فالمعلم الناجح المتمكن من عمله يمكنه من التفاعل مع المتعلمين في جو من الاحترام المتبادل مما يؤدي إلى عدم الخوف من المعلم نظرا لسلطته وخبراته فبدلا من ذلك يحظى من تلاميذه الحب والتكريم والاحترام " (البوهي : 2002: 77).

ويتصل بما سبق إلمام المعلم ما يستحدث في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس لم يشر (ابن جماعة) إلى هذا الأمر لأن عصره لم يكن فيه تجديد وابتكار فكري ولا تفجر معرفي ولكنه أكد أن على كل معلم أن يستفيد من كل علم أينما وجد وحيث كان فهو يرى أن المعلم عليه أن يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم للاحتياج إلى كثرة التنسيق والمطالعة والتنقيب والمراجعة (عبد العال : 1985: 141).

فالمعلم الناجح هو الذي " يستجيب لتطورات الحياة من حوله، وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله " (سليمان : 1982: 117).

مما سبق يتضح أن مواكبة المعلم لما هو جديد ومستحدث في تكنولوجيا التعليم يساعده على إتقان مادته العلمية وتمكنه منها وبذلك يتمكن من آداء دوره بنجاح وهذا أيضا يعين المعلم على مساعدة طلابه للتكيف مع ما هو مستجد ومع متغيرات العصر.

8-استثارة دافعية طلابه بما يحقق أهدافاً تعليمية :

لقد أكدت معظم البحوث التربوية والنفسية على أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلبة وذلك لبذل الجهد لتحقيق الأهداف المنشودة ولهذا ينبغي على المعلمين استثارة انتباه طلابهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه ومع العمل على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم مع استخدام أساليب الحفز الخارجية المناسبة (الترتوري : 2006: 146).

و لقد حث (ابن جماعة) المعلم على تحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم بقوله " أن يرغبه في العلم وطلبه في أكثر الأوقات بذكر ما أعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات، وأنهم ورثة الأنبياء، وأنهم على منابر من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء، أو نحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الآيات والآثار والأخبار والأشعار مما يعين على التحصيل" (ابن جماعة : 2002: 55)0

فهذا يبعث على النشاط والدافعية لدى الطلاب " فالدافعية حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين "(عليان وآخرون: 1987: 51)

وقد اهتم (ابن جماعة) بالمتعلمين المبتدئين لأنهم أشد حاجة إلى الترغيب والتشجيع وإثارة دافعيتهم للتعلم فقال الشيخ (المعلم) يحرض المبتدئ ويعني بكلمة يحرض يشجع أو يثير دافعيته وذلك بتذكيره بأن ينال الرتبة العلمية من العلم والعمل، وفيض اللطائف وأنواع الحكم، وتنوير القلب وانشراح الصدر، وتوفيق العزم، وإصابة الحق، وحسن الحال، والتسديد في المقال، والعلو في الدرجات (عبد العال : 1985: 163).

والدافع للتعلم عن طريق المكافآت والثواب أفضل مــن الــدافع بالعقــاب والتأنيب فهو دافع يزيد من نشاط المتعلم وحرصه على التحصيل والــتعلم.ويــرى (عريفج: 2000 :154) أن ما يجذب انتباه المتعلمين للتعلم هو ما يكــون مرتبطــا بالدوافع فقد تبين أنه لا سلوك بلا دوافع وأن حداً أدنى من الدافعية ضروري لقيــام الإنسان بنشاط.

ولهذا فإن المعلم عليه " ضرورة مراعاة دوافع المــتعلم وحاجاتــه وميولــه ورغباته في عملية التعلم لأن تحريك هذه الكوامن الداخلية ومراعاتها فيما يقدم إلى المتعلم من خبرات وفيما يطلب منه أوجه نشاط وفيما يتبع معه من طرق وأســاليب تجعله أكثر إقبالاً على التعلم وأكثر نشاطاً " (الشيباني: 1988: 438).

في ضوء ما سبق يتضح أن استثارة دافعية المتعلم للتعلم تؤدي إلى :

1- زيادة نشاط المتعلم وحرصه على التحصيل والتعلم.

2- جذب انتباه المتعلم للمعلم أثناء الدرس.

3- يقبل المتعلم على التعلم بنشاط وحيوية.

ويتصل بما سبق مشاركة المعلم الطلبة في بعض أنشطتهم فقــد بــين (ابــن جماعة) أنه كما يستفيد الطالب من معلمه أيضا المعلم يستفيد من الطالب فيقول (ابن جماعة): " كان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما لــيس عنــدهم " (ابــن جماعة : 2002: 37).

وذلك لأن عملية التعلم عمل مشترك بين المعلم والمتعلم والفائدة تعم علــى الجميع، إضافة إلى أن مشاركة الطلبة في أنشطتهم يزيد من دافعيتهم للتعلم ويتحقق المعلم من فهم طلبته وبالتالي يستطيع التعرف على شخصية كل طالب إضافة إلــى أن مشاركة المعلم الطلبة في أنشطتهم يضفي جواً من التفاعل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية والمودة بينه وبين طلابه.

9 – القدرة على ضبط الصف بكفاءة :

إن من أهم أسباب نجاح المعلم في تعليمه لطلابه أن يكون لديه القدرة على ضبط الصف والقدرة على تهيئة طلابه لدرسه فالمعلم" ينبغي أن يكون له نقيب فطن كيس درب، يرتب الحاضرين ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم، ويوقظ النائم، ويشير إلى من ترك ما ينبغي فعله، أو فعل ما ينبغي تركه، ويأمر بسماع الدروس والإنصات لها " (ابن جماعة: 2002: 48).

وفيما يتعلق بالقدرة على ضبط الصف أوضح (ابن جماعة) كيفية الجلسة الصحيحة للمعلم بحيث يراه جميع الطلبة فالمعلم عليه أن يجلس بارزا لجميع الحاضرين، ويوقر أفاضلهم بالعلم والسن والصلاح ويتلطف بالباقين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه (عبد العال : 1985: 220).

وهنا يبين (ابن جماعة) أن القدرة على ضبط الصف لا تعني أن يكون المعلم عبوسا يعاقب الطلبة سواء يستحقون ذلك أو لا وإنما تعني بوجود علاقات إنسانية يتعامل من خلالها المعلم مع الطلبة كأنهم أبناؤه وهذا يعطي جوا من الراحة النفسية للطالب ويكون مستعدا لاستقبال الدرس بدافعية أكبر.

وقد أكد (الآجري :1991: 52) على أهمية ضبط الصف بأن"يؤدب المعلم جلساءه بأحسن ما يكون من الأدب...ويأمرهم بالإنصات مع الاستماع إلى ما ينطق به من العلم فإن تخطى أحدهم إلى خلق لا يحسن بأهل العلم لم يجبه في وجهه على جهة التبكيت له، ولكن يقول لا يحسن بأهل العلم والأدب كذا وكذا " من هنا نجد أن (الآجري) يوازن بين تعليم الطالب حسن الأدب وبين وجود علاقات طيبة بين المعلم والطالب حتى يستطيع القيام بمهامه التعليمية في غرفة الصف بسهولة ودون معوقات.

وقد أكدت التربية المعاصرة على ما جاء به علماء التربية المسلمون فهي تنظر إلى كون المعلم " مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك إيجابي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام بحيث لا يأتي ذلك من خلال الأوامر والتسلط بل من خلال إشاعة _جو من الحرية_ الهادفة لرعاية الطلاب في هذا المجال " (قراقزة : 1997: 36).

10- استخدام أساليب متنوعة في التقويم :

لقد قدم ابن جماعة العديد من وسائل التقويم للطلبة ومتابعة فهمهم للدروس حيث إنه طلب منهم " في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات، ويمتحن ضبطهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم بمسائل تبنى على أصل قرره أو دليل ذكره (ابن جماعة :2002: 60).

ولا بد هنا للإشارة إلى أن ابن جماعة لا يعتبر الاختبارات التي يجريها المعلمون هدفا في حد ذاتها وإنما هي وسيلة لمعرفة مدى تقدم طلابه في الدروس حتى إذا وجد الطالب لا يتقن موضوعاً معيناً أشار عليه بدراسته وشرح له النقاط التي لا يستطيع فهمها وهذا ما نفهمه عند قول (ابن جماعة) : " فله أن يسأل الشيخ إعادته وتفهيمه بعد بيان عذره بسؤال لطيف " (ابن جماعة : 2002: 104).

و أشار(ابن جماعة) إلى أمر غاية في الأهمية وهو عدم سؤال الطالب هل فهمت ؟ لأن إجابة الطالب لا تعبر عن فهمه فربما تحرج الطالب من قول الصحيح فيقول(ابن جماعة) في ذلك لا ينبغي للشيخ أن يقول للطالب : هل فهمت ؟ إلا إذا أمن من قوله نعم قبل أن يفهم، فإن لم يأمن من كذبه لحياء أو غيره فلا يسأله عن فهمه لأنه ربما وقع في الكذب بقوله نعم (عبدالعال:1985 :224) ولهذا فإن هناك وسائل عدة لمعرفة مدى فهم الطالب لموضوع الدرس كطرح الأسئلة على الطلاب ومتابعة الإجابة، وعمل اختبارات تبين مدى فهم الطالب.

وقد أشار(القابسي)إلى نوع آخر من التقويم يتبين ذلك من خلال قوله " ولا بأس أن يملي بعضهم على بعض لأن في ذلك منفعة لهم "(ابن سحنون والقابسي: 1990: 84).

وقد أكد (الآجري) على تقويم الطلبة لمعرفة مدى فهمهم حيث يرى " أن يقرأ المعلم آية من القرآن أو جزءاً منه ثم يقرأ الطلاب من بعده ويرشدهم إلى الصواب إذا أخطأوا، من ثم ينتقل المعلم إلى القراءة الفردية فيطلب من أحد التلاميذ أن يقرأ عليه الدرس ثم يقرأ الآخر وهكذا حتى يتمكن التلاميذ من الحفظ غيبا " (عبد الرحمن : 1991: 141).

من هنا يتبين أن التقويم على درجة كبيرة من الأهمية فهو يبين مــدى تقــدم الطلبة في تعلمهم ومدى فهمهم لما يتعلمون ونؤكد هنا على أن المعلم ينظــر إلــى الاختبارات على أنها وسيلة يتعرف من خلالها على مستوى الطلبة وليس هدفا يسعى للوصول إليه وقد أكد ذلك ما جاءت به التربية الحديثة فالمعلمون" يقومــون أثنــاء الخبرات التعليمية بملاحظــــــة مدى تقــدم(طلابهــم) نحــو تحقيــق الأهــداف الموضوعة" (رتشي : 1987: 91).

وبالإجمال يمكن القول أن عملية التقويم يجب أن تكــون مصــاحبة للعمليــة التدريسية من بدايتها حتى نهايتها حتى يتم التعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف والعمل على علاجها.

11- الحرص على نشر العلم والعمل به:

إن أساس التربية الناجحة "أن يتربى الناشئة على حب العلم وأهله وأن تغرس في نفوسهم بذرة الرغبة في التعلم والتحصيل وما ذاك إلا لأن فلاح الدنيا والآخــرة بالعلم والعمل وقد روي عن علي رضي الله عنه قال : قوام الدنيا بأربعــة : عــالم يستعمل علمه، وجاهل لايستنكف أن يتعلم، وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيــع آخرته بدنياه "(النعيمي:1999: 73).

و لهذا أكد (الآجري) على أهمية نشر العلم والعمل به حيث اعتبر أن نشــر العلم من الواجبات الخلقية الاجتماعية للعلماء العاملين (عبد الرحمن: 1991: 60) حيث استمد ذلك من القرآن لقوله تعالى ﴿ **فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** ﴾ (التوبة : آية، 122).

ويرغب الرسول عليه الصلاة والسلام في نشر العلم بقوله "مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلــت المــاء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بهــا النــاس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصابت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا

تتبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم " (صــــحيح البخاري: 1987، ح79، ج1 : 42)

ويقول أيضا "لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكتــه في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها " (صحيح مسلم، بشــرح النووي:1994، ح 815، ج3، 357).

ويحذر(البغدادي :2004: 57) "من الإخلاد إلى صورة العلم، مع ترك العمل به، فإنها حالة الكسالى "وتعد زكاة العلم العمل به ونشره فالإنسان كما يتصدق بماله يتصدق بعلمه وصدقة العلم أبقى وأدوم وأقل كلفة فربما كلمة تسمع من عالم ينتفــع بها أجيال من الناس من بعده والعمل بالعلم دعوة إليه فكثير من الناس يتأسون بالعالم بأخلاقه وأعماله أكثر مما يتأسون بأقواله وهذا مما لا شــك زكــاة (العثيمــين :ب ت:176).

وقد أكد (ابن جماعة: 2002: 23) على أهمية ربط العلم بالعمل حيث يــرى أن الناس الذين لم ينتفع بعلمهم وحرموا فائدة العلم ولم ينتفع غيرهم بعلمهم هم طلبة العلم "بسوء نية، أو خبث طوية، أو لأغراض دنيوية من جاه أو مال أو مكابرة في الأتباع والطلاب" ورأى أيضا" أن العالم الذي لم ينتفع بعلمه فغيره أبعد ما يكون عن الانتفاع به" (ابن جماعة : 2002: 30).

ولهذا يجب أن يكون المعلم عالي الهمة في العمل بعلمه " فمن ظواهر علــو الهمة في السلوك الجد والنشاط في العمل، وعدم التواني والكسل، وعــدم التبــاطؤ، وعدم التهاون" (الميداني: 1979 : 476).

ويعتبر(البيانوني:2002: 108)أن من آداب المعلم وأخلاقه أن يعمل بعلمــه ويأتمر بما يأمر الناس به، وإلا كذب فعله قوله واستشهد على ذلك بقولــه **﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وتَنَسوْنَ أَنفُسَكُمْ، وأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾** (البقرة : آية، 44).

وبالإجمال يمكن القول أن لنشر العلم فوائد عظيمة منها :

1. المعلم الذي يحرص على نشر العلم سينال الرحمة من الله كما جاء في الحـــديث السابق.
2. نشر العلم يزيل آفة الجهل عن أبناء الأمة وبالتالي يزيل الكثير مـــن الأمـــراض الاجتماعية كالكراهية والبغضاء والحقد والحسد.
3. نشر العلم يساعد على معرفة ثقافات الآخرين ونعرف ثقافتنا الإسلامية للآخرين.

من العرض السابق للمقومات الشخصية والمهنية للمعلم في ضوء آراء بعض المربين المسلمين يتبين ما يلي :

- أن علماء المسلمين لهم السبق في تقديم العديد من المقومات الشخصية والمهنية والتي أكدت عليها التربية المعاصرة.
- أن المعلم هو الأساس في العملية التربوية التعليمية، فلا يمكن أن يكون التعلـــيم مثمراً ومجدياً بدون معلم مهما استحدث من وسائل تكنولوجية يعتقد بأنها يمكن أن تحل مكان المعلم.
- أن علاقة المعلم بالمتعلم لا بد أن تكون علاقة أبوية قائمة على الرحمة والعطف والمودة ويجب أن يعاملهم بما يعامل به أعز أبنائه.
- على المعلم أن يتسم بالأخلاق الحسنة التي تليق بهذه المهنة ولأنه قدوة لطلابـــه يتمثلون صفاته وأخلاقه.
- لقد كشفت الدراسة عن اهتمام علماء التربية المسلمين بالجانب التعبدي للمعلـــم وهذا الجانب لم تتطرق إليه التربية المعاصرة مع أنه من الجوانب المهمة التي تعين المعلم على تحمل أعباء مهنته برضا وصبر.
- لقد حدد علماء التربية المسلمون العديد من المقومات التي يجب أن يتحلـــى بها المعلم منها (الإخلاص – التواضع – والمحافظة على أداء الصلوات – الرفـــق بالمتعلمين – والصبر عليهم.....)وغيرها الكثير من المقومـــات التـــي تتعلـــق بالجانب الشخصي والتي لها تأثير على المتعلمين وعلى علاقتهم بمعلمهم.

- حدد علماء التربية المسلمون العديد من الوسائل والطرق التي تمكن المعلم من شرح الدرس بسهولة منها (التدرج في تقديم المعلومة – استخدام مهارات الصوت والحديث بشكل جيد – التكرار في الشرح لترسيخ المعلومة– مشاركة الطلبة في بعض أنشطتهم).
- اهتم علماء التربية المسلمون بالثقافة العامة للمعلم لأنها توسع مداركه وآفاقه المعرفية وتعمل على تكوين شخصيته ونضجها وهذا ينعكس بشكل إيجابي على عمله بحيث يصبح أكثر تمكناً من مادته العلمية وأكثر قدرة على جذب انتباه التلاميذ لدرسه.

الفصــل الثــالــث

الطريقــة والإجــراءات

أولاً : منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً : عينة الدراسة.

رابعاً: متغيرات الدراسة.

خامساً: أداة الدراسة

سادساً: خطوات الدراسة.

سوف يتناول هذا الفصل طريقة وإجراءات الدراسة حيث سيتم تناول منهج وعينة الدراسة وخطوات بناء أداة الدراسة وإجراءاتها.

أولاً منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة تصويراً كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن هذه الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " (ملحم :2001، 324).

إضافة إلى استخراج المقومات الشخصية والمهنية للمعلم والتي يدعو إليها المربون المسلمون وسيتم إبرازها في مضمون البحث.

ثانيا : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر بقسميه (العلوم الإنسانية، والعلمي) بالمدارس الثانوية بمحافظة غزة لسنة (2006-2007) وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة (7975) طالباً وطالبة وذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم العالي.

ثالثا: عينة الدراسة :

تتألف عينة الدراسة من (552) طالبا وطالبة، بنسبة 7% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، مع الأخذ بالاعتبار أنه تم استبعاد (7) استبيانات حيث إنه لم يعط بعض المستجيبين الإجابة بشكل كامل ومنهم لم يجب بشكل صحيح.وبهذا أصبحت عينة الدراسة 545 طالبا وطالبة كما في الجدول رقم (1) والجدول رقم (2):

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد
ذكور	277
إناث	268
المجموع	545

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب الفرع

الفرع	العدد
أدبي	262
علمي	283
المجموع	545

رابعا : متغيرات الدراسة :

أولا : المتغيرات المستقلة :

1-متغير الجنس (ذكور – إناث).

2- متغير التخصص (علمي – أدبي).

3- متغير مكان السكن (مدينة – مخيم).

ثانيا : المتغير التابع : المقومات الشخصية والمهنية للمعلم كما هـو مبـين فـي الجدول رقم (3) :

جدول رقم (3)

توزيع متغيرات الدراسة

المتغير	نوع المتغير
المستقل	الجنس، التخصص، مكان السكن.
التابع	المقومات الشخصية والمهنية للمعلم

خامساً : أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة الحالية باستبانة للكشف عن المقومات الشخصية والمهنية ومدى تمثل المعلمين لها من وجهة نظر طلبتهم في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، حيث تكونت الاستبانة من مجالين المجال الأول المقومات الشخصية وتكـــون مـــن (20) فقرة، المجال الثاني المقومات المهنية وتكون من (20) فقرة كما هو مبين في الجدول رقم (4) :

جدول رقم (4)

توزيع مجالات الإستبانة

المجال	اسم المجال	عدد البنود
الأول	المقومات الشخصية	20
الثاني	المقومات المهنية	20

خطوات بناء الاستبانة :

1. الاطلاع على الأدب التربوي، والأطر النظرية والدراسات السابقة
2. الاستفادة من الدراسات ذات الصلة بالموضوع .
3. توزيع الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمـــين مـــن أســـاتذة الجامعات للتأكد من صدقها.
4. بعد التحكيم تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها وإضافة فقرات جديدة.
5. بناء الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الأداة :

أولا: صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية ممن يحملون الدكتوراه في جامعتين من جامعات غزة (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى) بهدف تعرف آرائهم حول" المقومات الشخصية والمهنية في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم "

وذلك بغرض تحكيم أداة الدراسة من حيث انتماء الفقرات إلى مجالها أو عدم انتمائها، ومن حيث صحة صياغتها لغويا، وذلك بتقسيمها إلى مجالين وهما :

- المقومات الشخصية.
- المقومات المهنية.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود وتعديل بعضها وإضافة بنود جديدة ليصبح عدد بنود الاستبانة (40) بندا موزعة كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

عدد بنود الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

المجال	الأول	الثاني	المجموع
عدد البنود	20	20	40

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون " Pearson " بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للإستبانة، وكانت النتائج كما في جدول رقم (6)

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية له

المجال	الأول	الثاني
معامل الارتباط	0.924	0.948

يتضح من الجدول رقم (2) السابق أن معاملات الارتباط لبيرسون " Pearson " بين درجات مجالات الاستبانة كل على حدة والدرجة الكلية للإستبانة هي قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى 0.05.

ثبات الاستبانة :

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام قانون (سبيرمان براون) " Sperman Braon " لحساب ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية.وذلك بإيجاد معامل الارتباط (لبيرسون) بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما

$$ث = \frac{2 \times ر}{1 + ر}$$

حيث : ث : ثبات الاستبانة، ر : معامل الارتباط لبيرسون.

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للإستبانة (ر = 0.96).

وعليه فإن ث = $\frac{2 \times 0.96}{1 + 0.96} = 0.98$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات (ث = 0.98) تعتبر عالية والذي يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التأكد من المقومات الشخصية والمهنية في ضوء آراء

بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غـزة من وجهة نظر طلبتهم، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

سادساً : خطوات الدراسة :

1. توجيه كتاب من عمادة الدراسات العليا إلى وزارة التربية والتعليم العالي وفيه طلب تسهيل مهمة الباحثة والسماح لها بتطبيق الاستبانة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة.
2. الحصول على كتاب من وزارة التعليم العالي بغزة من أجل تطبيق الاستبانة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة.
3. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة والتي بلغ عددها (552) طالبا وطالبـة أي حوالي 7% من مجتمع الدراسة وتم ذلك فـي (8) مـدارس مـن مـدارس محافظات غزة موزعة كالتالي:
   أربع مدارس ذكور هي (مدرسة معروف الرصافي – والكرمـل – وعبـد الفتاح حمود –وجمال عبد الناصر).وأربع مدارس إناث هي (مدرسة بشـير الريس – وفهد الأحمد الصباح – والشجاعية الثانوية للبنات – وكفر قاسم).
4. تم تطبيق الاستبانة في شهر نوفمبر على أفراد عينة الدراسـة مـع توضـيح الهدف من الدراسة وتم طمأنة الطلبة بأن الاستبيان لأغراض البحث العلمي فقط.
5. تم استعادة الاستبيانات كاملة وكان عددها(545)بعد استبعاد (7)استبيانات لعدم صلاحيتها وهذا العدد من الاستبيانات يسهم في دقة نتائج هذه الدراسة.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

أولاً: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة :

- مناقشة نتائج السؤال الثاني.
- مناقشة نتائج السؤال الثالث.
- مناقشة نتائج السؤال الرابع.
- مناقشة نتائج السؤال الخامس.

ثانياً : التوصيات والمقترحات :

مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

نتائج السؤال الأول:

تمت الإجابة عليه وإبراز نتائجه في الإطار النظري للدراسة.

نتائج خاصة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على : "ما مدى تمثل المعلمين للمقومات الشخصية والمهنية لمعلم المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم" وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والتكرارات وذلك لكل فقرة من فقرات الأداة ثم ترتيبها تنازليا وهي كالآتي :

جدول رقم (7)

الترتيب تنازلياً لفقرات المجال الأول (المقومات الشخصية)

رقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	مجموع التكرار	النسبة المئوية
1.	الاهتمام بمظهره وهيئته.	3.424	0.721	0.520	1866	%85.60
2.	المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها.	3.398	0.967	0.935	1852	%84.95
3.	التواضع مع طلبته وزملائه.	3.339	0.805	0.647	1820	%83.49
4.	التزام الصدق في حديثة.	3.325	0.848	0.720	1812	%83.12
5.	الالتزام بمواعيده مع طلابه.	3.322	0.850	0.723	1811	%83.07
6.	التفاني في العمل.	3.262	0.817	0.668	1778	%81.56
7.	التودد للمتعلمين وإظهار حبه لهم.	3.235	0.745	0.555	1763	%80.87
8.	احترام آراء طلابه.	3.220	0.864	0.746	1755	%80.50
9.	الثناء على زملاءه أمام طلابه بما هو خير.	3.215	0.853	0.728	1752	%80.37
10.	العطف على المتعلمين والرفق بهم.	3.196	0.804	0.647	1742	%79.91
11.	التسامح مع طلبته وزملائه.	3.167	0.866	0.750	1726	%79.17
12.	الصبر في التعامل مع طلابه.	3.139	0.831	0.690	1711	%78.49
13.	الدعاء لمن كان له فضل عليه من العلماء والمعلمين.	3.117	0.910	0.828	1699	%77.94
14.	الحرص على إزالة سوء التفاهم مع طلبته.	3.106	0.878	0.772	1693	%77.66
15.	التعامل مع طلابه بهدوء وروية.	3.053	0.895	0.800	1664	%76.33
16.	استخدام الألفاظ المهذبة مع طلابه.	2.995	0.982	0.965	1632	%74.86
17.	انسجام أفعاله مع أقواله.	2.951	0.915	0.838	1608	%73.76
18.	العدل والمساواة بين طلابه.	2.864	0.974	0.948	1561	%71.61
19.	مخاطبة طلابه بأحب الأسماء إليهم	2.844	0.943	0.889	1550	%71.10
20.	السؤال عن طلابه أثناء غيابهم.	2.811	1.065	1.135	1532	%70.28

بعد استخراج النسب المئوية لمجال المقومات الشخصية تبين أن اهتمام المعلم بمظهره بلغت نسبته 85.60%والمحافظة على الصلوات بلغت نسبته 84.95%، من هنا تبين أن هذين المقومين احتلا المراتب الأولى في المقومات الشخصية، ويرجـــع السبب في ذلك أن المعلم يعيش في مجتمع اسلامي متدين إضافة إلى وجود صـــحوة اسلامية فهذا يعلي من احساس الطالب ويشكل عنصر جذب واحترام وتقـــدير فـــي المتعلم.

أما فيما يتعلق باهتمام المعلم بمظهره فالمعلم يشـــكل قـــدوة للطالـــب فمـــن الضروري أن يكون مظهره جميلا ويكون مهذبا في هندامه وهذا الملبس من السلوك الظاهر الواضح للطلبة وهو حاضر جدا للنقد.

أما المقومات التي تتعلق بمخاطبة الطلبة بأحب الأسماء إليهم والسؤال عنهم أثناء غيابهم، احتلت أدنى المراتب حيـــــث بلغت نسبتها 71% فأقل، وهذه النتيجة اتفقـــت مع دراسة (قنديل:2001م).

يعود السبب في ذلك إلى أن أعباء المعلمين قد ازدادت بحيث لا يجد الوقت لمتابعة الطلبة خارج المدرسة إضافة إلى أن أعداد الطلبة كبيرة جدا حيث يبلغ عدد الفصل الواحد خمسين طالباوهذا ينعكس سلبا على أداء المعلم إضـــافة إلـــى قلـــة الدورات التدريبية أثناء الخدمة والتي تعين المعلـــم علـــى أداء واجباتـــه المهنيـــة وخصوصا أن المعلم يتعامل مع منهاج جديد .

جدول رقم (8)

الترتيب لفقرات المجال الثاني (المقومات المهنية) تنازلياً

ثانياً: مجال المقومات المهنية:

رقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	مجموع التكرار	النسبة المئوية
1.	التدرج في تقديم المعلومة لطلابه.	3.341	0.832	0.692	1821	%83.53
2.	الحرص على إثراء الطلبة بمعلومات جديدة.	3.253	0.850	0.723	1773	%81.33
3.	التمكن من مادته العلمية.	3.251	0.877	0.769	1772	%81.28
4.	الحرص على إفادة السائل.	3.229	0.924	0.854	1760	%80.73
5.	استخدام التكرار لترسيخ المعلومة.	3.211	0.850	0.722	1750	%80.28
6.	الإلمام بالثقافة السائدة في المجتمع.	3.193	0.801	0.641	1740	%79.82
7.	تقدير حاجة المتعلم بمزيد من العلم.	3.167	0.901	0.812	1726	%79.17
8.	تشجيع الطلبة على القراءة والبحث.	3.106	0.947	0.897	1693	%77.66
9.	استخدام الوسائل الإيضاحية.	3.095	0.950	0.903	1687	%77.39
10.	الحرص على ربط العلم بالعمل والتدريب.	3.061	0.934	0.873	1668	%76.51
11.	استخدام أساليب وطرائق متنوعة.	3.035	0.894	0.798	1654	%75.87
12.	استثارة دافعية طلابه بما يحقق الأهداف التعليمية	3.056	0.889	0.790	1649	%75.64
13.	توظيف مهارات الصوت والحديث بشكل سليم	3.011	0.908	0.908	1641	%75.28
14.	الاعتدال في استخدام الثواب والعقاب.	2.995	1.000	1.002	1632	%74.86
15.	القدرة على ضبط الصف بكفاءة.	2.916	1.007	1.015	1589	%73.89
16.	إفتاء المتعلم بحدود علمه ومعرفته.	2.952	0.926	0.858	1609	%73.80
17.	استخدام أساليب متنوعة في التقويم.	2.949	0.946	0.894	1607	%73.72
18.	مراعاة الفروق الفردية بين طلابه.	2.928	0.998	0.997	1596	%73.21
19.	الإلمام بما يستحدث في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس	2.800	0.939	0.881	1526	%70.00
20.	مشاركة الطلبة في بعض أنشطتهم.	2.708	1.038	1.078	1476	%67.71

بعد استخراج النسب المئوية للمقومات المهنية تبين أن التدرج في تقديم المعلم للمعلومة وإثراء الطلبة بمعلومات جديدة احتلت المراتب الأولى حيث بلغت ما نسبته أكثر من 81% فما فوق، ويعود السبب في ذلك إلى أن التدرج يسهل على المتعلم فهم المعلومة وربط ما تعلمه في السابق بالمعلومات الجديدة إضافة إلى تسهيل عملية التذكر واسترجاع المعلومات. أما فيما يتعلق بإثراء المتعلم بمعلومات جديدة فكانت نسبتها عالية بسبب صعوبةالمناهج فالمعلم يحتاج إلى الحصول على معلومات جديدة يثري بها المادة التي يدرسها حتى يستطيع الطلبة فهمها واستيعابها.

أما المقومات التي احتلت أدنى المراتب التي تتعلق بالالمام بما يستحدث في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس ومشاركة الطلبة في بعض أنشطتهم حيث بلغت نسبتها 70% فأقل فهذا يعود إلى أن المنهاج كبير يأخذ من المعلم وقتاً كبيراً بحيث لا يسمح للمعلم مشاركة طلبته بأنشطتهم ، ولا أن يتابع ما هو مستحدث في تكنلوجيا التعليم، إضافة إلى ضعف الإعداد المسبق للمعلم الذي يؤهله أن يتقن هذه الأمور.

جدول رقم (9)

الترتيب تنازلياً لتمثل المعلمين للمقومات الشخصية والمهنية في مجالي الإستبانة

المجال	اسم المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	مجموع التكرار	النسبة المئوية
الأول	المقومات الشخصية	62.985	9.370	87.798	34327	%78.73
الثاني	المقومات المهنية	16.228	11.281	127.253	33369	%76.53
المجموع الكلي		124.213	19.350	374.43	67696	%77.76

يتبين من الجدول السابق أن المقومات الشخصية احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها 78.73% أما المقومات المهنية كانت في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها 76.53% وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (كلخ:2000)،

ودراسة (راشد : 1994)و يرجع السبب في ذلك إلى أن الطالب الآن يستطيع أن يحصل العلم بسهولة فالمهم أن الطالب يحتاج إلى القدوة الحسنة و الأخلاق الحميدة و الصبر في التعامل معه والتسامح و أن يعامله المعلم كأبنائه.

نتائج خاصة بالسؤال الثالث :

ينص السؤال الثاني على أنه " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≤∝) في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ؟** "

وللتعرف على درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير الجنس ، تم استخدام اختبار " ت " T.testلحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك في الاستجابة على بنود الاستبانة وهي كما في جدول رقم (10) التالي:

جدول رقم(10)

نتائج اختبار"ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

المجال	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول	طلاب	277	64.56	10.681	4.066	1.645	دال عند مستوى 0.05
	طالبات	268	61.36	7.465			
الثاني	طلاب	277	63.47	12.251	4.830	1.645	دال عند مستوى 0.05
	طالبات	268	58.91	9.671			
الكلي	طلاب	277	128.03	22.003	4.801	1.645	دال عند مستوى 0.05
	طالبات	268	120.27	15.221			

نتائج اختبار " ت " لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في كل من المجالين ومجموع المجالات أكبر من قيمة ت الجدولية (1.645) وذلك عند درجة حرية 545 – 2 = 543 ومستوى دلالة 0.05، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ". وذلك لصالح الطلاب في المجالين والمجموع الكلي لهما.

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الثالث بالتالي:

لقد اتفقت نتيجة السؤال الثالث مع دراسة(الحاج أحمد: 2004) حيث ترجع الباحثة ذلك إلى الأسباب التالية :

وجود علاقة فيها نوع من القسوة بين المعلمات والطالبات وذلك اعتقادا من المعلمة أنها إذا كانت علاقتها لينة مع الطالبة ستتجاوز حدودها مما يخلق حاجزا بين المعلمة والطالبة ينعكس سلبا على علاقتهما ببعض وتنسجم هذه النتيجة مع الواقع حيث لمست الباحثة ذلك أثناء تطبيقها الاستبانة ، وهذا يتنافى مع التوجيه النبوي الشريف " عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم، على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال : ويحك يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير " (البخاري :ب ت، ج4، 73)

أما السبب الذي يتعلق بالطالبات، هناك بعض الطالبات تحب إيذاء معلماتها فتقوم بتصيد الأخطاء للمعلمات حتى ولو كانت بسيطة جدا.

نتائج خاصة بالسؤال الرابع :

ينص السؤال الرابع على أنه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(∝ ≤0.05) في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ؟

وللتعرف إلى درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير التخصص، تم استخدام اختبار " ت " T. testلحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك في الاستجابة على بنود الاستبانة وهي كما في جدول رقم(11) التالي :

جدول رقم(11)

نتائج اختبار "ت"لايجاد الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين للمقومات الشخصية والمهنية وفقا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

المجال	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول	علمي	262	65.03	8.846	5.023	1.645	دال عند مستوى 0.05
	أدبي	283	61.09	9.459			
الثاني	علمي	262	64.10	10.086	5.926	1.645	دال عند مستوى 0.05
	أدبي	283	58.57	11.687			
الكلي	علمي	262	129.13	17.893	5.902	1.645	دال عند مستوى 0.05
	أدبي	283	119.66	19.564			

نتائج اختبار " ت " لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في كل من المجالين ومجموع المجالات أكبر من قيمة ت الجدولية (1.645) وذلك عند درجة حرية 545 – 2 = 543 ومستوى دلالة 0.05، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل

والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$) في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ". وذلك لصالح التخصص العلمي في المجالين والمجموع الكلي لهما.

وقد أمكن تفسير نتائج السؤال الرابع كما يلي :

أن المعلم أكثر قربا واحتكاكا من طلبة الفرع العلمي ويعود السبب في ذلك لطبيعة المواد التي يدرسونها فالطالب يحتاج إلى الكثير من الاستفسار والشرح من قبل المعلم،لأن المواد العلمية تحتاج من المعلم إلى شرح أكثر عمقا من المساقات الأدبية ، وبالتالي استخدام وسائل أكثر تعددا و فاعلية مما يجعل تقديرات الطلبة أكبر لمقومات المعلم الشخصية والمهنية. حيث تنسجم هذه النتيجة مع (دراسة قنديل:2001).

نتائج خاصة بالسؤال الخامس :

ينص السؤال الخامس على أنه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\propto \geq 0.05$) في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، مخيم) ؟ ".

وللتعرف إلى درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير السكن، تم استخدام اختبار " ت " T. لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك في الاستجابة على بنود الاستبانة وهي كما في جدول رقم(12) التالي :

جدول رقم (12)

نتائج اختبار " ت " لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية وفقاً لمتغير مكان السكن (مدينة، مخيم)

المجال	مكان السكن	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول	مدينة	477	63.159	9.597	1.375	1.645	غيردال عند مستوى 0.05
	مخيم	68	61.765	7.535			
الثاني	مدينة	477	61.312	11.600	0.572	1.645	غيردال عند مستوى 0.05
	مخيم	68	60.632	8.764			
الكلي	مدينة	477	124.47	19.882	1.015	1.645	غيردال عند مستوى 0.05
	مخيم	68	122.40	15.097			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في كل من المجالين ومجموع المجالات أصغر من قيمة ت الجدولية (1.645) وذلك عند درجة حرية 545 – 2 = 543 ومستوى دلالة 0.05، وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) في درجة التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، مخيم) ".

ويمكن تفسير نتائج السؤال الخامس إلى ما يلي:

أن جميع الطلبة ينحدرون من بقعة جغرافية واحدة، فلا يوجد فرق بين ابن المدينة وابن المخيم فهم يحملون الأفكار نفسها ويعيشون الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي نفسه، إضافة إلى أن الكثير من المدارس تضم في الصف نفسه من أبناء المدينة وأبناء المخيم فهم يتلقون المنهج نفسه ويتعاملون مع نفس المدرسين وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (قنديل : 2001).

مناقشة نتائج السؤال السادس :

نص السؤال السادس على "**ما الصيغة المقترحة للارتقاء بالمقومات الشخصية والمهنية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا ؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم وضع صيغة مقترحة للارتقاء بمعلمي المرحلة الأساسية العليا من خلال الاستفادة من أراء بعض المربين المسلمين، والأدب التربوي، ونتائج الدراسة وذلك على النحو التالي :

أ- تطوير علاقة المعلم بطلبته :

ويتم ذلك من خلال مراعاة التالي :

1. الإقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام يعد ضرورة تربية حتى يتحقق الاهتداء التربوي عند المسلمين في الوقت الحاضر فالرسول كانت حياته مدرسة ولهذا لابد للمعلم أن يقتدي بالرسول عليه الصلاة والسلام في أقواله وأعماله.
2. يجب أن يتصف المعلم بالكثير من الصفات الإسلامية عند تعامله مع طلبته من هذه الصفات القدوة الحسنة والعدل والمساواة بين الطلبة والإخلاص في العمل والعطف والرحمة بالمتعلمين.
3. على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فكل متعلم له صفاته وخصائصه وعليه أن يستخدم أسلوب الثواب والعقاب بشكل ملائم يفيد المتعلم بحيث يصل إلى الهدف المراد من عملية الثواب والعقاب إضافة إلى مساعدة المتعلم على تعديل السلوك الخاطئ.
4. أيضا لا بد للمعلم أن يتقبل جميع طلابه على حد سواء لا فرق بين غني وفقير أو متفوق وقليل التحصيل وعليه أن يستمع لآرائهم ويفهم شخصياتهم فالطالب بحاجة دائما لمن يستمع إليه ويهتم لآرائه .
5. على المعلم أن يخاطب طلابه بأحب الأسماء إليهم فهذا يقوي علاقة الطالب بمعلمه ويكون لدى الطالب دافعية أكبر لتلقي العلم من معلمه.

6. على المعلم أن يتجنب استخدام عبارات تسئ إلى الطالب وأن يستخدم عبارات قريبة من قلب الطالب تنعكس إيجابا على علاقته بطلابه.
7. ضرورة ربط أقوال المعلم بأفعاله لأن المعلم قدوة للطالب فلا يكذّب قولُه عمله وإذا لم يستطع المعلم القيام بما قاله أن يوضح السبب لطلابه.
8. لابد أن تمتد العلاقة بين المعلم والطالب إلى خارج حدود المدرسة في الحياة اليومية والاجتماعية من خلال السؤال عن الطالب أثناء غيابه، وزيارته أثناء مرضه ومشاركته في أفراحه وأحزانه حتى يشعر الطالب أنه محط اهتمام المعلم وعدم شعور الطالب بوجود حواجز بينه وبين معلمه .
9. لابد أن تمتد العملية التربوية لتشمل الجانب الأخلاقي والسلوكي للمعلم وليست مجرد إمداد الطالب بالمعلومات والمعارف ولهذا لابد من حسن اختيار المعلم وأن يكون هناك معايير خاصة لانتقاء المعلمين الذين يتمتعون بأخلاق عالية وسلوكيات فاضلة وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد الرحمن : 1988).
10. ضرورة توجيه المتعلمين للاقتداء بالسلف الصالح من العلماء المسلمين فيما يخص تعاملهم مع معلميهم ليكونوا قدوة حسنة لهؤلاء المتعلمين ويعرفوا فضل معلميهم عليهم فيكون تعاملهم معهم باحترام وتقدير.

ب- الإعداد الجيد للمعلم :

لا بد من الإعداد الجيد للمعلم بحيث يصبح قادرا على أداء دوره بكفاءة وفعالية وذلك قبل الخدمة ويتم ذلك من خلال الآتي :

1. زيادة مدة التدريب العملي للطالب المعلم بحيث يصبح أكثر تمكنا من القيام بالمهام التعليمية وأكثر قدرة على التعامل مع الطلبة ن والتعرف على واقع العملية التعليمية في المدارس والتعرف على مهاراته في التدريس بالممارسة الفعلية وهذا ما أكدت عليه دراسة (راشد : 1994).

2. لا بد من زيادة الدورات التدريبية للمعلم أثناء الخدمة وأن يمنح المعلم شهادة لكل دورة يقوم بها وحوافز إما أن تكون مادية أو معنوية كأن يمنح شهادة تقدير لاهتمامه بتطوير نفسه، وذلك للارتقاء بمستواه الأدائي والعملي.
3. ضرورة اهتمام المعلم بالنمو المهني الذاتي من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية المتعلقة بتخصصه، و من خلال القراءة والمطالعة المستمرة وذلك لتطوير أدائه وزيادة معارفه وتنمية مهاراته،.

ج- الارتقاء بالمعلم من خلال صياغة نظام تعليمي مناسب :

1 . لا بد من صياغة نظام تعليمي يلائم عقائد الأمة المسلمة مشتق من أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وأراء علماء التربية المسلمين وذلك لأن النظم الإسلامية السائدة تفتقر إلى المبادئ والقيم الإسلامية القادرة على إعداد المعلم المسلم القادر على بناء شخصية الطلبة بناء سليما يلتزم بالمعايير الإسلامية الصحيحة .

2 . يجب تطوير مناهج الجامعات وكليات التربية لتكون منسجمة مع روح الإسلام إضافة إلى العمل على تكامل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي .

د- الارتقاء بالمعلم من خلال التربية التكنولوجية :

ضرورة إلمام المعلم بكل ما يستحدث في تكنولوجيا التعليم بهدف رفع كفايته التعليمية وذلك من خلال :

1. عقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال استخدام الحاسوب وتوظيف ما تعلمه المعلم في العملية التعليمية.
2. على المعلم ألا يكتفي بالسبورة في العملية التعليمية بل عليه أن يقدم وسائل أفضل وإلا فقد يكون هناك وسائل لها تأثير أكبر من المعلم على عقول التلاميذ.

هـ- ضرورة الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة من زملاء العمل :

الانفتاح على خبرات الآخرين يساعد المعلم على الاستفادة منهم وتخطي صعوبات العمل وهذا يتم من خلال :

1. التعاون بين المعلمين الجدد والمعلمين الذين اكتسبوا خبرات تعليمية كثيرة من خلال ممارستهم للعملية التعليمية كأن يسمح المعلم القديم للمعلم الجديد الحضور له بعض الحصص أثناء وقت الفراغ.
2. ضرورة تبادل الخبرات التعليمية بين المعلمين في المناطق المختلفة وذلك من خلال عقد اجتماع شهري بين المعلمين لتبادل هذه الخبرات.
3. لابد من وجود علاقة طيبة بين مدير المدرسة والمعلمين تساعد المعلم على العمل في جو مريح يتمكن من خلاله على العطاء والإنجاز وينعكس إيجابا على معاملة المعلم للطلبة.

و- تحسين ظروف المعلم المعيشية والاجتماعية :

لابد من تحسين ظروف المعلم المعيشية من خلال:

1. رفع أجور المعلمين فهذا يؤثر على أدائه ونشاطه ودافعيته نحو العمل.
2. يجب تبادل الزيارات بين المعلمين ليشعر المعلم بأنه جزء من هذا المجتمع المدرسي فيحرص على وجود علاقات طيبة بين أعضائه.
3. ضرورة إظهار مكانة المعلم وأهميته في المجتمع من خلال وسائل الإعلام وتقديمه بصورة يحتذي بها وهذا ما أكدت عليه دراسة (قنديل : 2001) وبيان الدور الذي يقوم به في بناء المجتمع من خلال تربية الأبناء تربية سليمة.

ز- الارتقاء بالمعلم من خلال وزارة التربية والتعليم :

للوزارة دور كبير وضروري في الارتقاء بالمعلم وزيادة دافعيته للعمل وحتى يتم ذلك لا بد من القيام بعدة أمور منها :

1. تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين الذين يبدون نشاطاً وتقدماً وتفانياً في عملهم.

2. وضع طرق مناسبة لاختيار المعلمين لمهنة التدريس وهذا يكون على أساس الكفاءة والقدرة على التعليم.
3. تشجيع المعلمين للقيام بأبحاث ودراسات تساعد على تطوير العملية التعليمية وإعطاء الحوافز لمن يقوم بهذه الأبحاث بهدف تشجيعهم على ذلك وتشجيع غيرهم من المعلمين.
4. تشجيع المعلمين على المشاركة في المؤتمرات التربوية التي تعقدها الجامعات وكليات التربية بهدف الاطلاع على كل ما هو جديد في العملية التعليمية.
5. وضع نظام للترقيات قائم على ما حققه المعلمون من انجازات أثناء أداءهم لعملهم ووفقا لما وصل إليه طلبتهم من درجات عالية في التعليم وهذا ما أكدت عليه دراسة (قنديل : 2001).
6. عدم تحميل المعلم أعباء إضافية لما يقوم به بل تشجيعه على أن يطور في أدائه وأن يجدد ويبدع للارتقاء بالعملية التعليمية.

ح – تطوير دور المعلم في مجال البحث العلمي :

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التالي :

1. توعية المعلم بوسائل وطرق البحث العلمي.
2. الإلمام بأخلاقيات البحث العلمي كالموضوعية وعدم التحيز والبعد عن الأهواء الشخصية، والتواضع والأمانة العلمية، والتفكير العلمي الناقد.
3. التطبيق العملي ما أمكنه ذلك، لما توصل إليه المعلم من الأبحاث التي قام بها للاستفادة منها في العملية التعليمية.
4. تشجيع المعلم على المشاركة في المؤتمرات العلمية والأيام الدراسية وذلك بإعداد أوراق عمل ودراسات علمية.

ثانيا : توصيات والمقترحات :

أولاً: التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

أولاً : توصيات تتعلق بالمعلم :

1. الالتزام بما أوصى به علماء التربية المسلمون وتطبيقه في الواقع .
2. استخدام المعلم وسائل تعليمية متعددة وربط المادة العلمية بواقع وبيئة المتعلم.
3. الإطلاع الواسع بكل ما يستحدث في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس مع الحرص على الأخذ بمبدأ التربية المستمرة والنمو المهني الذاتي و متابعة كل جديد.
4. الحرص على بناء علاقات إنسانية قوية بين المعلم وطلبته تمكنه من مشاركة طلبته أنشطتهم بصورة ودية حتى يتقبلوا ما يمليه عليهم من نصائح وإرشادات إضافة إلى تشجيعهم على القيام بالأنشطة المختلفة وتقديم الحوافز لهم.
5. التعامل مع جميع الطلبة بعدل ومساواة بحيث يستخدم الأسلوب نفسه مع جميع الطلبة فلا يكون لين الجانب مع البعض ويظهر قسوة ونفور مع البعض الآخر .
6. إن أكثر ما يسيء إلى الطالب مخاطبته بألقاب لا يحبها مما يولد كراهية للمعلم، ولهذا يجب على المعلم أن يتجنب مثل هذه الألقاب وأن يحافظ على استخدام كلمات قريبة من قلب الطالب تنعكس إيجابا على علاقته بمعلمه.
7. يعتبر المعلم قدوة ومثل أعلى للطالب ولهذا لابد للمعلم أن يطبق كل ما يقوله وإلا اهتزت صورة المعلم في نظر الطالب وأصبح غير موثوق به وإذا لم يستطع تنفيذ ما يقوله بين السبب لطلابه.

ثانياً : توصيات تتعلق بالإدارة المدرسية :

8. ضرورة بناء علاقة قوية أخوية بين مدير المدرسة وبين المعلمين فهذا لــه تأثير إيجابي على أداء المعلم في غرفة الصف وعلى علاقته بطلبته.
9. مساعدة مدير المدرسة للمعلمين على تطوير أداءهم وعلى النمــو المهنــي والاكاديمي .
10. ضرورة تعاون مدير المدرسة والمعلمين الخبراء مع المعلمين الجدد فــي تقديم المساعدة لهم وقت الحاجة فيما يتعلق بالعملية التعليمية .

ثالثاً : توصيات تتعلق بوزارة التربية والتعليم :

11. أن تقدم وزارة التربية والتعليم حوافز مادية ومعنوية للمعلمــين الــذين يبدون أكثر نشاطاً وفاعلية وتفانياً في العمل.
12. تحسين أوضاع المعلمين المادية ورفع أجورهم بما يكفل لهم الحياة الكريمة والملائمة .
13. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بــبعض الــدورات و البــرامج التأهيليــة للمعلمين للارتقاء بأدائهم و تطويره .
14. ضرورة وضع معايير ملائمة لاختيار المعلمين منذ البدايــة تقــوم علــى الكفاءة والقدرة على التدريس .

رابعاً : توصيات تتعلق بمؤسسات التعليم العالي :

15 . الإهتمام بطلبة كليات التربية و إعدادهم إعــداداً ســليما يــؤهلهم للقيــام بممارسة هذه المهنة بكفاءة و فاعلية .

16 . وضع معايير خاصة لاختيار الطلبة المتقدمين لكليات التربية للتأكــد مــن توفر الصفات التي تعينهم على عملهم كمدرسين .

ثانياً: المقترحات :

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

1. أثر العلاقة بين مديري المدارس والمعلمين على أداء المعلمين وعملهم.
2. إجراء دراسة تبين صفات طلبة العلم في ضوء آراء علماء التربية المسلمين ومدى تمثلها لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم.
3. إجراء دراسة تبين المقومات الشخصية والمهنية للمعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة .
4. إجراء دراسة حول مقومات المعلم الفعال في ضوء الحديث النبوي الشريف.
5. إجراء دراسة مقارنة بين صفات المعلم الفعال عند علماء التربية المسلمين وعلماء التربية الغربيين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا : المصادر:

* **القرآن الكريم**

1. ابن جماعة، بدر الدين (2002) **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**، تحقيق السيد محمد هاشم الندوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
2. ابن سحنون، عبد السلام بن سعيد ابن حبيب (1972) **آداب المعلمين**، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، دار الكتب الشرقية.
3. الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين (1983) **الشريعة**، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
4. الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين (1991) **أخلاق العلماء**، تحقيق أحمد عبد الرحيم السايح، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة
5. الأزدي، سليمان بن الأشعث أبو داوود (ب ت) **سنن أبو داوود** ج2،ج4 تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
6. البخاري ، محمد بن اسماعيل (ب ت) **صحيح البخاري** ج4، دار إحياء المكتبة العربية.
7. البخاري، محمد بن إسماعيل، (1987) **صحيح البخاري** ج1، ج5، دار ابن كثير، اليمامة.
8. البغدادي، أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (2004) **صيد الخاطر**، مكتبة الصفا، القاهرة.
9. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن أبو بكر (ب ت) **سنن البيهقي** تحقيق محمد عطا، دار الباز، مكة المكرمة.
10. الجوزية، ابن القيم (ب ت) **الفوائد** دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

11. الزرنوجي، النعمان بن إبراهيم بن خليل (1986) **تعليم المتعلم طريق التعلم**، تحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة.

12. السلمي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (ب ت) **سنن الترمذي**، ج4، ج5 تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

13. العسقلاني، أحمد ابن حجر(1994) **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق عبد العزيز بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، دار مصر، القاهرة

14. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد 450هـ_ 505ه(ب ت) **إحياء علوم الدين**، مجلد 1،5، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.

15. النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف (1985) **رياض الصالحين**، دار الجيل، بيروت.

16. النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف (2004) **رياض الصالحين**، مكتبة الصفا، القاهرة.

17. شمس الدين، عبد الأمير (1990) **الفكر التربوي عند ابن سحنون والقابسي**، الشركة العالمية للكتاب، بيروت

18. مسلم، بن الحجاج القشيري (1994) **صحيح مسلم بشرح النووي**، ج 7، تحقيق عصام الصبابطي، حازم محمد، عماد عامر، دار الحديث، القاهرة.

19. مسلم، بن الحجاج القشيري (ب ت) **صحيح مسلم**، ج3، ج5، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

ثانيا : المراجع :

20. أبو دف، محمود (2004) **مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق، غزة

21. أبو لبابة، حسين (1983) **التربية في السنة النبوية**، دار اللواء، الرياض

22. الأبراشي، محمد (1998) **روح الإسلام**، دار إحياء الكتب العربية.

23. الأحمد، خالد (2005) **تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب**، دار الكتاب الجامعي، العين.

24. الأغا،إحسان (1986) **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام** ، الجامعة الإسلامية، غزة.

25. البوهي، فاروق، لطفي، عنتر (ب ت) **مهنة التعليم وأدوار المعلم**، دار المعرفة الجامعية.

26. البيانوني، عبد المجيد (2002) **رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم**، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

27. الترتوري، محمد، القضاة، محمد (2006) **المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، دار الحامد.

28. الجاسر، عفاف (2001) **برنامج تنمية كفايات إدارة الصف**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

29. الحجاجي، حسن (1996) **الفكر التربوي عند ابن رجب الحنبلي**، دار الأندلس الخضراء، جدة.

30. الحولي، عليان (1999) **اجتماعيات التربية**، منشورات الجامعة الإسلامي.

31. الرشدان، عبد الله (2004) **الفكر التربوي الإسلامي**، دار وائل للنشر، عمان.

32. الشيباني، عمر التوم (1988) **فلسفة التربية الإسلامية**، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

33. الصاوي، محمد(1999) **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، مكتبة الفلاح، الكويت

34. العاجز، فؤاد، سلمان، محمد (1997) **تاريخ الفكر التربوي ونظام التعليم في فلسطين**، مطبعة مقداد، غزة.

35. العثيمين، محمد بن صالح (ب ت) **العلم**، تحقيق محمد البيومي، مكتبة الايمان، المنصورة.

36. العليمي، أحمد (2001) **طرائق النبي في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم**، دار ابن حزم، بيروت.

37. العمايرة، محمد (2000) **الفكر التربوي الإسلامي**، دار المسيرة، عمان.

38. الكيلاني، إبراهيم، وأخرون (1988) **دراسات في الفكر العربي الإسلامي**، دار الفكر، عمان.

39. الميداني، عبد الرحمن حسن (1979) **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دار القلم، دمشق.

40. النحلاوي، عبد الرحمن (1986) **يوسف بن عبد البر القرطبي**، دار الفكر، دمشق

41. النعيمي، مريم (1999) **إشراقات تربوية**، دار ابن حزم، بيروت.

42. النقيب، عبد الرحمن (1983) **بحوث في التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

43. باركي، فورست (2005) **مهنة التعليم المؤثرات على حياة المعلمين المهنية**، ترجمة ميسون عبد الله، دار الكتاب الجامعي، فلسطين.

44. جمل، محمد (2001) **تعميق التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

45. حماد، صلاح وآخرون (2002) **نحو تربية إسلامية**، مكتبة آفاق، غزة.

46. حوى، سعيد (1988) " **الإسلام** " ط2، دار الكتب العلمية، بيروت.

47. رتشي، روبرت (1987) **التخطيط للتدريس مدخل للتربية**، ترجمة محمد المغني وزينب النجار، دار ماكجروهيل.

48. رضا، محمد جواد (1997) **التربية الإسلامية أصولها وأعلامها ومستقبلها**، دار اليازوري العلمية، عمان.

49. رضوان، أبو الفتوح وآخرون (1978) **المدرس في المدرسة والمجتمع**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

50. رفاعي، فيصل وآخرون (2000) **تطور الفكر التربوي الإسلامي**، مكتبة الفلاح، الكويت

51. زهران، حامد، إجلال، سري (2003) **علم نفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة.

52. سليمان، عرفات (1982) **المعلم والتربية**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

53. عبد الرحمن، عبد الرؤوف (1991) **أخلاق العالم والمتعلم عند أبوبكر الآجري**، دار الجيل، بيروت.

54. عبد العال، حسن (1985) **فن التعليم عند بدر الدين ابن جماعة**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

55. عبود، عبد الغني (1982) **الفكر التربوي عند الغزالي كما يبدو من رسالته أيها الولد**، دار الفكر العربي، القاهرة.

56. عبيد، جمانة (2006) **المعلم إعداده تدريبه وكفاياته**، دار الصفاء للنشر، عمان

57. عريفج، سامي سلطي (2000) **مقدمة في علم النفس التربوي**، دار الفكر، عمان، الأردن.

58. علي، سعيد (1991) **اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

59. عليان، هشام وآخرون (1987) **الممحص في علم النفس التربوي**، دار عمار، عمان.

60. فريري، باولو (2004) **المعلمون بناة ثقافة**، ترجمة حامد عمار وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

61. قراقزة، محمود (1997) **مهنتي كمعلم**، الدار العربية للعلوم، بيروت.

62. قطب، محمد (1980) **منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق، بيروت.

63. محمد، فارعة (1984) **المعلم وإدارة الفصل**، مؤسسة الخليج العربي، الرياض

64. مرسي، محمد منير (1998) **المعلم والنظام دليل المعلم إلى تعليم المتعلم**، عالم الكتب، القاهرة.

65. ملحم، سامي (2001) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان.

66. ناصر، إبراهيم (1996) **مقدمة في التربية**، دار عمار، عمان.

ثالثا: المؤتمرات العلمية:

67. أبو دف، محمود (1997)" بعض الممارسات التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية " **مؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة**، كلية التربية والفنون : جامعة اليرموك، ص 1_ 36 .

68. أبو دف، محمود (2000) " صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين" **مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي**، كلية التربية: جامعة أسيوط، ص 11-47.

69. البحري، حامد (1993) "المعلم واتجاه الاستقامة في التربية الإسلامية" **المؤتمر الثاني في إعداد معلم التعليم العام**، كلية التربية: جامعة أم القرى، ص509-542.

70. سليمان، عرفات (1987) " دور المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر " **المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية**، ج3، القاهرة، ص 770 _ 798

رابعا :الرسائل العلمية :

71. أحمد، عفاف محمد (1985) " الغزالي آرائه التربوية في المعلم والمتعلم ونظرة التربية المعاصرة إليها " **رسالة ماجستير**، كلية البنات : جامعة عين شمس.

72. الحاج أحمد، حنان (2004) "الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة في ضوء المعايير التربوية الإسلامية " **رسالة ماجستير**، غزة : الجامعة الإسلامية.

73. الديب، سمير محمد (1998) " العلاقة بين المعلم والمتعلم عند بعض مفكري التربية الإسلامية " **رسالة ماجستير**، بنها : كلية التربية.

74. الشامي، إياد محمد (2005) " آراء الشيخ الألباني في معالجة بعض المشكلات التربوية المعاصرة " **رسالة ماجستير**، غزة : الجامعة الإسلامية

75. الفزاني، فتحية محمد (1982) " المعلم الإسلامي بين الماضي والحاضر " **رسالة ماجستير**، مكة : جامعة أم القرى.

76. المزين، سليمان حسين (1998) " الفكر التربوي عند أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبرى زادة " **رسالة ماجستير**، غزة : الجامعة الإسلامية.

77. خاطر، تهاني خاطر (1999) " مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظات غزة ومقترحات حلولها " **رسالة ماجستير**، غزة : الجامعة الإسلامية.

78. عبد الرحمن، عبد الرؤوف (1988) "أخلاق العالم والمتعلم عند أبو بكر الآجري " **رسالة ماجستير**،مكة : جامعة أم القرى.

79. عبد المنعم، فيصل (1981) " إعداد المعلم في الإسلام " **رسالة ماجستير**، القاهرة : جامعة طنطا.

80. غفوري، آمال (1987) " العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف " **رسالة ماجستير**، مكة : جامعة أم القرى.

81. قنديل، أنيسة (2001) " العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومة بغزة " **رسالة ماجستير**، غزة : الجامعة الإسلامية.

82. كلخ، محمد راتب(2000) " المقومات الشخصية والمهنية للقيادة التربوية الفاعلة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية في محافظة غزة " **رسالة ماجستير**، غزة : الجامعة الإسلامية.

83. منصور، أكرم عبد القادر (2002) " التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم " **رسالة ماجستير**، غزة : الجامعة الإسلامية.

84. يحيي، سيد عباس (1987) " العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الإمام الغزالي " **رسالة ماجستير**، مكة : جامعة أم القرى.

الملاحق

ملحق رقم (1)
الإستبانة في صورتها الأولية

الأخ الأستاذ الدكتور :____________حفظه الله

تحية طيبة وبعد.

تقوم الباحثة جيهان عبد الله الكحلوت بإعداد إستبانة حول " المقومات الشخصية والمهنية في ضوء آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم ".

و تشمل الاستبانة على مجالين هما :

المجال الأول :_المقومات الشخصية.

المجال الثاني :_المقومات المهنية.

ونظراً لأنكم أصحاب خبرة في هذا المجال فإن الباحثة ترجو منكم تحكيم هذه الاستبانة وإبداء الرأي فيها من حيث مدى اتفاق كل فقرة لمحورها وصحة صياغتها لغويا.

ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم،،،

الباحثة

جيهان الكحلوت

كلية التربية – قسم : أصول التربية.

أولا المقومات الشخصية :

الرقم	الفقرات	الفقرة من حيث صحة الانتماء		الفقرة من حيث دقة الصيغة اللغوية	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1-	المعلم مخلص في عمله.				
2-	يترفع عن المطامع الدنيوية.				
3-	متواضع مع طلبته وزملائه.				
4-	يحافظ على آداء الصلوات في أوقاتها.				
5-	يحافظ على مظهره وهيئته.				
6-	يصبر على طلابه.				
7-	متسامح مع طلبته وزملائه.				
8-	يتودد للمتعلمين ويحبهم.				
9-	يذكر زملاءه أمام طلابه بما هو خير.				
10-	يدعو لمن كان له فضل عليه من العلماء والمعلمين.				
11-	يعدل ويساوي بين طلابه.				
12-	يلتزم الصدق في حديثه.				
13-	يعطف على المتعلمين ويرفق بهم.				
14-	يحترم آراء طلابه.				
15-	يسأل عن طلابه أثناء غيابهم.				
16-	يخاطب طلابه بأحب الأسماء إليهم.				
17-	تنسجم أفعاله مع أقواله.				
18-	يحافظ على مواعيده مع طلابه.				
19-	هادئ لا ينفعل مع طلابه.				
20-	يستخدم ألفاظ نابية مع طلابه.				

ثانيا : مجال المقومات المهنية

الرقم	الفقرات	الفقرة من حيث صحة الانتماء		الفقرة من حيث دقة الصيغة اللغوية	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
1.	يتدرج في تقديمه للمعلومة لطلابه				
2.	يستخدم الوسائل الايضاحية				
3.	يحرص على تطوير آدائه وتحسينه.				
4.	يحرص على القراءة المستمرة.				
5.	يفتي بأمور لا يعلمها.				
6.	يستخدم الثواب والعقاب بصورة سليمة.				
7.	يستخدم التكرار لترسيخ المعلومة.				
8.	يستثمر أوقات نشاط الطلبة.				
9.	يستثير دافعية طلابه بما يحقق الأهداف التعليمية.				
10.	تشجيع الطلاب على القراءة والبحث.				
11.	يستخدم أساليب التقويم بشكل سليم.				
12.	يضبط الصف بكفاءة وفاعلية.				
13.	لديه إلمام بطرق التدريس السائدة.				
14.	يعي الفروق الفردية بين طلابه.				
15.	يستخدم مهارات الصوت والحديث بشكل سليم.				
16.	متمكن من مادته العلمية.				
17.	لديه إلمام بثقافة مجتمعه والثقافة العامة.				
18.	يحرص على نشر العلم ويفيد السائل.				
19.	يربط العلم بالعمل.				
20.	يحرص على بذل العلم لأهله.				

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبانة

اسم الدكتور	القسم	الجامعة
الدكتور : حمدان الصوفي	قسم أصول التربية	الجامعة الإسلامية
الدكتور : فؤاد العاجز	قسم أصول التربية	الجامعة الإسلامية
الدكتور : محمود الأستاذ	قسم أصول التربية	جامعة الأقصى
الدكتورة : فتحية اللولو	قسم أصول التربية	الجامعة الإسلامية
الدكتور : جميل الطهراوي	قسم علم النفس	الجامعة الإسلامية
الدكتور : محمد سلمي	قسم اللغة العربية	جامعة الأقصى

ملحق رقم (4)
تسهيل مهمة

ملحق رقم (5)

إجراء بحث